مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨– العدد ٢ – حزيران ٢٠٢١ Volume 18– Issue 2– June 2021

موقف صحيفة العراق من تنصيب الأمير فيصل ملكاً على العراق

أ.م.د. جبران اسكندر رفيق
جامعة الأنبار – كلية الآداب
dr.jobranhadithi@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171408

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١١/٣
قبل للنشر: ٢٠٢١/٥/٢
تم النشر: ٢٠٢١/٦/١

الكلمات المفتاحية
صحيفة العراق
الامير فيصل
الانتداب

الملخص:

كان من نتائج ثورة العشرين التحررية في العراق انها اقنعت البريطانيين بعدم قدرتهم على حكم العراق حكماً مباشراً ،كما كانوا يأملون ذلك واقتنعوا بضرورة اشراك العراقيين في حكم بلدهم ، لذلك بدأوا بالتفكير بإيجاد ملكاً على عرش العراق من بين ابناء حليفها الشريف حسين فوقع اختيارهم على الامير فيصل .

وهنا بدأت صحيفة العراق بدورها في تنبيه الرأي العام العراقي لأهمية القبول ومساندة هذا القرار لما له من انعكاسات ايجابية على الواقع العراقي من الناحية السياسية والاقتصادية ، الامر الذي يفسر حرص الصحيفة على ابراز دور العائلة الشريفية ولاسيما دور الامير فيصل في الاحداث التي شهدتها الجزيرة العربية وسوريا والعراق التي رافقت الحرب العالمية الاولى ، ومتابعة مراحل وصوله للعراق ، وزياراته للمدن ولقاءاته بالشخصيات العراقية البارزة ، ومتابعة تفاصيل الاستفتاء الخاص بتولي العرش وصولا الى المناداة به ملكاً على العراق

Al-Iraq newspapers atitude on the inauguration of Prince Faisal as the King of Iraq

Assist.Prof. Dr. Jebran Iskandar Rafeeq
University Of Anbar- College of Arts

Abstract:
One of the results of the Twentieth Liberation Revolution in Iraq was that it convinced the British that they could not rule Iraq directly as they had hoped. They were convinced of the necessity of involving the Iraqis in governing their country, so they began to think of finding a king on the throne of Iraq from the sons of their ally, Sharif Hussein, and their choice fell on Prince Faisal.

Here, Al-Iraq newspaper began its role in alerting the Iraqi public opinion to the importance of accepting and supporting this decision because of its positive repercussions on the Iraqi reality from the political and economic point of view, which explains the newspaper's keenness to shed light on this decision. The role of the Sharif family, especially the role of Prince Faisal in the events that occurred in the Arabian Peninsula, Syria and Iraq that accompanied the First World War, and the follow-up of the stages of his arrival in Iraq, his visits to cities, and his visits. Meetings with prominent Iraqi personalities and following up on the details of the referendum on taking the throne to declare him king of Iraq.

Submitted: 03/11/2020
Accepted: 02/04/2021
Published: 01/06/2021

Keywords:
Al.Iraq Newspaper
Prince Faisal
Mandate.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

على الرغم من اجماع العراقيين على تأسيس حكومة ديمقراطية دستورية الا انهم اختلفوا حول نوع الحكومة الواجب اقامتها ، فمنهم من كان يدعو الى اقامة جمهورية واخرون كانوا يفضلون الملكية الدستورية ، وكان انصار هذا الرأي مختلفين فيما بينهم ايضاً فمنهم من كان يرى ضرورة اختيار رجل عراقي لعرش العراق في حين كان اَخرون منهم يرون ترشيح احد أنجال الشريف حسين ملكاً على العراق ، كالأمير فيصل او الامير عبدالله فضلاً عن شخصيات اخرى .

لكن جاء مؤتمر القاهرة ليضع حداً لهذه الخلافات بتسمية الأمير فيصل لعرش العراق الامر الذي انعكس واضحاً على مواقف الصحافة العراقية بشكل عام وعلى صحيفة العراق بشكل خاص، التي بدأت تتحدث شعراً ونثراً عن فضائل الأمير فيصل وارجحيته ، وعملت الصحيفة في تلك الفترة على إظهار الاتجاهات العامة للشعب التي تؤشر ميولهم نحو مرشحهم ، وعن شكل النظام الذي يتبعه في تولي إدارة شؤون البلاد العامة .

المحور الأول : الإجراءات المتخذة لترشيح الامير فيصل

انتهت ثورة العشرين باعتراف البريطانيين بتأثيرها على الرأي العام البريطاني . وعلى حكومة لندن في الوقت نفسه ، وأعلن عن تأليف الحكومة العراقية المؤقتة برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب * في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٠ ، وذلك تطبيقاً من السير بيرسي كوكس * sir– percy cox للسياسة المتخذة أخيراً والتي أعلن ونستن تشرشل* W.Churchill وزير الحربية عنها في أن الحكومة البريطانية تروم أولاً إخماد الثورة العراقية ، وثانياً تأسيس حكومة عربية بنظارة بريطانيا[١] .

كان الهدف الرئيسي للحكومة المؤقتة الأعداد لانتخاب مجلس وطني تقع عليه مسؤولية تقرير الشكل النهائي للحكومة العراقية ، وهكذا أتيحت لأنصار إقامة حكم شريفي في العراق فرصة الدعوة إلى اعتماد أحد أبناء الشريف حسين* ، وكانت فكرة ملك هاشمي قد وجدت طريقها إلى الحكومة البريطانية بفضل وجود المكتب العربي في القاهرة و المؤيدين العرب والبريطانيين للعائلة الهاشمية ، ولكن لندن لم تتخذ قراراً صريحاً بصدد الفكرة إلا بعد وقوع الثورة المسلحة[٢] .

كانت مطالبة العراقيين بأن يكون احد أنجال شريف مكة أميراً قد ظهرت في الدعوة للاستفتاء (استفتاء ويلسون) في كانون الأول ١٩١٨ _ كانون الثاني ١٩١٩ و الذي تضمن ثلاثة أسئلة ((هل يحبذ الناس دولة عربية واحدة تحت رعاية بريطانية ؟ هل يريدون رئيسا عربياً للدولة ؟ وأن كان الأمر كذلك فمن يفضلون ؟)) .

فقدت دعت الشخصيات الدينية والشيوخ في كل من الشامية وكربلاء وبغداد بالمطالبة بعراق متحد ومستقل برئاسة أمير عربي لاسيما إذا كان من أنجال شريف مكة[٣] . فيما ناشدت جمعية العهد العراقية في كانون الثاني عام ١٩١٩ ، كل من لندن والقاهرة لإجراء تغيير في السياسة البريطانية في العراق فكتب أربعة من العراقيين هم ((مولود مخلص ، ناجي السويدي ، ثابت عبد النور ، ناجي الأصيل)) وجميعهم من أعضاء الجمعية نيابة عن (٣٨٥) ضابطاً وموظفاً عراقياً يعملون في سوريا يطالبون الحكومة البريطانية بجعل العراق دولة ملكية برئاسة أحد أنجال ملك العرب الحسين بن علي ، وكان الجواب البريطاني مجرد أشعار بالتسلم مع الإشارة بتحويل الطلب إلى الوفد البريطاني في مؤتمر الصلح[٤] . واتخذت جمعية العهد العراقية خطوة مهمة ودعت إلى عقد المؤتمر العراقي وانعقد في ٨ آذار ١٩٢٠ بدمشق واتخذ قرارا بإعلان استقلال العراق والمناداة بالأمير عبد الله بن الحسين* ملكا للعراق[٥] .

لكن ويلسون Sir–Arnold.T.wilsonوبعد تغيير مفاجئ ، نوعا ما في رأيه ، فقد أبرق في ٣١ تموز ١٩٢٠ إلى الحكومة البريطانية محبذاً فيصل علما بأنه كان يفضل حكومة يرأسها المندوب السامي واصفاً فيصل بأنه الوحيد بين الامراء العرب الذي لديه فكرة عن الصعوبات العملية التي تواجه قيام حكومة مدنية على أسس عربية ، وهو يدرك أن المعونة الخارجية جوهرية لدوام مثل هذه الحكومة [٦] .

بحثت الحكومة البريطانية في شهر آب عام ١٩٢٠ ترشيح فيصل المحتمل ، وقد أفاد كل من رئيس الوزراء لويد جورج Lioyd George ووزير الخارجية اللورد كيرزن Kerzen وكانا قد عادا للتو من فرنسا عن وجود اعتراضات فرنسية ضد أي خطة لتنصيب فيصل ملكا في العراق ، ونتيجة لهذا تم الاتفاق على عدم المضي في هذه القضية ، يبدو أن الحكومة البريطانية احتفظت بحقها في إثارتها إذا ظهرت في المستقبل مطالبة شعبية بفيصل في العراق [٧] .

وبعد أن تولى برسي كوكس sir–percy cox مهامه في بغداد كمندوب سامي طرح من جديد مسألة تولي فيصل عرش العراق ، ففي برقيته إلى الحكومة البريطانية بتاريخ ٢٦ كانون الأول ١٩٢٠ ، اقترح فيصلا باعتباره أنسب حاكم للعراق وأشار إلى أن من الممكن تلافي المعارضة الفرنسية وذلك بالطريقة التي ينتخب بها فيصل ثم يمضي مقترحا قاسية[٨] . وقد أيدت المس بيل* Miss Bell اختيار فيصل ملكا على العراق ، حيث تقول ((أشعر شعورا واضحا تماما بأنه ليس هناك غير حل عملي واحد ، هو تنصيب أحد أنجال الشريف ، واختيار فيصلا من بينهم أن ذلك هو اختياري الأول والأخير))[٩] .

ومن أجل رسم سياسة بريطانية جديدة تجاه العراق أرتات الحكومة البريطانية تحويل الإشراف على العراق من حكومة الهند إلى وزارة المستعمرات وقد صادق مجلس الوزراء البريطاني على ذلك بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٢٠ ، وجاء هذا التغيير تحت تأثير المدرسة المصرية البريطانية التي كان يمثلها كلايتون Clayton ولورنس Lowrance Lowrance والتي كانت تطالب بنوع من استقلال العراق [١٠] . كما اجرت حكومة لندن تعديلا في المناصب الوزارية فأناطت بالمستر تشرشل W.Churchill وزارة المستعمرات بدلا من وزارة الحربية [١١] .

انتقدت الصحافة العراقية انتقال المسؤولية إلى وزارة المستعمرات معتبرة ذلك اهانة للكرامة الوطنية باعتبار أن العراق هو مستعمرة بالمعنى التقليدي في الوقت الذي يتطلع فيه الوطنيون إلى أن يروا بلادهم تتمتع بمنزلة سياسية مستقلة [١٢] . فيما تنامت الشكوك في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة انتقال المسؤولية عن العراق إلى وزارة المستعمرات البريطانية ، واعتبرت صحافتها الإجراء دليلا جديدا على عزم بريطانيا إقصاء القوى الأخرى من الإفادة من الحقوق المتكافئة للكشف عن النفط [١٣] .

وبتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٢١ اجتمع تشرشل W.Churchill مع رئيس الوزراء البريطاني ليقدم له شرحا عن خطوط السياسة الجديدة في العراق طالباً تخويله سلطة مرنه في تشكيل الدائرة الجديدة والتي أطلق عليها أسم قسم الشرق الأوسط (Middle East Department) ليباشر هذا القسم مهام عمله في شباط ١٩٢١ ويبدأ بوضع خطط السياسة البريطانية الجديدة موضع التنفيذ في منطقة (الشرق الأوسط)[١٤] ومن أجل تحقيق هذه الغاية دعا تشرشل W.Churchill ممثلي بريطانيا من العسكريين والسياسيين العاملين في البلاد

العربية للاجتماع به لمعرفة آرائهم والتباحث معهم في السياسة الجديدة التي ينوي اتخاذها ، وهكذا انطلقت الاستعدادات لإعداد تراتيب المؤتمر وورقة عمله التي انطوت على الكثير من المسائل من بينها الأمور التي تخص العراق ، وفي ١٢ آذار ١٩٢١ أفتتح المؤتمر بالعاصمة المصرية القاهرة واستمر حتى يوم ٢٣ آذار ١٩٢١ ،[١٥] وناقش فيما يخص العراق المسائل الآتية :

١- علاقة الدولة العراقية ببريطانيا من حيث النفقات .

٢- شخصية من يتولى حكم العراق .

٣- نوع وشكل قوات الدفاع في الدولة الجديدة التي ستتمتع بمسؤوليات أوسع في الدفاع عن نفسها .

٤- وضع المناطق الكردية [١٦] .

حضر المؤتمر وفد يمثل العراق برئاسة المندوب السامي البريطاني برسي كوكس sir-percy cox وضم كلا من المس بيل Miss Bell السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي والجنرال المر هالدن General Haldien القائد العام للقوات البريطانية في العراق ، وسليتر Mr. Slater مستشار وزارة المالية واتكنس Watkins مستشار وزارة الأشغال والميجر ايدي .EADIE مستشار وزارة الدفاع ، ومن العراقيين جعفر العسكري وزير الدفاع وساسون حسقيل وزير المالية في الحكومة المؤقتة وكانت مهمتهما استشارية بالدرجة الأولى [١٧] .

قرر المؤتمر ترشيح الأمير فيصل ملكاً على العراق ، وقد أكد تشرشل W.Churchill استعداد الحكومة البريطانية لمساعدة فيصل من خلال إزالة كل العراقيل التي ستواجه[١٨] وكانت الحكومة البريطانية قد طرحت عرش العراق على الأمير فيصل بعد أن وجهت إليه الدعوة لزيارة لندن ، و وصلها في نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٢٠ وكانت الدعوة موجهه من اللورد كيرزن* Kerzen ، واستقبل استقبالا حسنا وأحاطته الأسرة المالكة الانكليزية بتكريم خاص واستقبله رئيس وزراء بريطانيا لويد جورج* Lioyd George *، بمكتبه في الثالث من كانون الأول ١٩٢٠ وكذلك التقى بوزير الخارجية كيرزنKerzen والمح له بأنه سوف يلبس عباءة أحسن من تلك التي نزعها[١٩].

فيما أوعز كيرزنKerzen إلى الميجر كورتواليسCourtwallis بأن يلتقي مع فيصل ويفاتحه بأمر اختياره ملكا للعراق بصورة غير رسمية وان يكون حديثه مع فيصل متضمنا

شرطين ، أولاً أن يقبل فيصل بالانتداب البريطاني ، وثانيا أن يتجنب أي عمل عدائي ضد فرنسا في سوريا وأن يتظاهر أمام الناس بأنه مستقل وليس العوبه بيد الحكومة البريطانية .[٢٠] لكن فيصل لم يعطي أي تعهد و رفض الاقتراحات ما لم يتم التغلب على بعض الصعوبات ومن بينها مسألة والده الذي كان يريد حقاً أن يذهب عبد الله إلى بلاد ما بين النهرين وكذلك قوله أن الشعب العربي سوف يتهمه بأنه يعمل لخدمة مصلحته الذاتية وليس لخدمة أمته بالاتفاق مع البريطانيين وانه لن يتقدم بنفسه مرشحاً فيما أعرب عن رغبته بان تكون المبادرة من طرف لندن[٢١].

ومن العوامل التي جعلت فيصل المرشح الأفضل في نظر البريطانيين لقيادة النظام في العراق لصلاته الحسنة مع بريطانيا وخبرته بالإدارة العراقية البريطانية ويستطيع أن يدير العراق بارتباطه الوثيق بها على أحسن وجه وأفضل من أي عربي آخر ويمثل من الناحية الدينية الشخص الذي تلتقي عنده الطوائف في العراق وكذلك عدم اتفاقه مع ألبلشفيك فانه ضد الشيوعية فمجيئه زعيما لدولة إسلاميه سوف يكون له اثر كبير في عدم توسع الشيوعية في المنطقة [٢٢]. كان العراقيون أول المطالبين بتأسيس حكومة عربية يرأسها ملك عربي مسلم هو أحد أنجال الشريف حسين مقيد بمجلس وطني مقره العاصمة بغداد وهذا كان رأي أهالي بغداد الكاظمية فيما طالب ممثلوا النجف والكوفة بإنشاء حكومة عربية إسلامية يرأسها أحد أنجال الشريف علي أن يكون مقيدا بمجلس تشريعي[٢٣] فيما أفتى رجال الدين في كربلاء بتحريم انتخاب غير العربي المسلم وقدم ممثلوا المدينة عريضة تطالب بـ(أحد أنجال الشريف حسين ليكون أميرا على البلاد مقيدا بمجلس منتخب من أهالي العراق ليؤسس أسس الدولة المنبعثة في روحية ألامه) [٢٤] .

أن هذه المطالب الصادرة من مناطق لها تأثيرها ومكانتها الدينية المقدسة والاجتماعية والثقافية تدلل على قوة المشاعر القومية العروبية والديمقراطية لدى النخبة السياسية ومؤيديهم في العراق لدرجة أنهم لم يطالبوا بحاكم عراقي باعتبار أن العراق وبلاد الشام والجزيرة العربية بلد عربي واحد لم تفرقه حدود سياسية عبر تاريخه الطويل [٢٥] . لقد جاء هذا الترشيح منسجما مع مطالب النخبة السياسية العراقية في استفتاء عام ١٩١٨-١٩١٩ بأن يكون أحد أنجال الشريف حسين حاكما على العراق وكان ممثلا عن جمعية حرس الاستقلال وممثلين عن جمعية العهد كانوا من بين مرسلي البرقيات التي طالبت الشريف حسين باختيار أحد

أنجاله لعرش العراق[٢٦] . أثناء هذه المرحلة ظهرت بين العراقيين نزاعات مختلفة تميل بعضها إلى النظام الجمهوري بينما يميل القسم الأخر منها إلى النظام الملكي في حين أن بعضها كان يميل إلى النظام لا ملكية ولا إمارة ولا جمهورية [٢٧] . وقد انعكست هذه الآراء المتباينة على صفحات الصحف التي كتبت العديد من المقالات لمعالجة هذه القضية حيث وقفت صحيفة الاستقلال* إلى جانب الدفاع عن النظام الملكي والدعوة له فقالت : ((أن تعين الملوكية والجمهورية لأمة من الأمم يكون بمقتضى تقاليد تلك الأمة وأفكار أفرادها ....ولو دققنا في تاريخ العرب لوجدنا أن جميع حكوماتهم كانت ملوكية ، فلم يعهد لهم احد حكومة جمهوريه في وقت من الأوقات وكل الملوكيات إرثيه ..... فتستنتج من هذا أن أذواق العرب على الملوكية لأعلى الجمهورية)) [٢٨] . أما صحيفة الشرق* فإنها حبذت النظام الجمهوري فكتبت تقول : ((أن الشعوب استثقلت وطأة الإمارات و الملوكيات ولا يبعد أن ينقلها في المستقبل القريب إلى جمهوريات لان نظام الجمهوريات أرقى النظامات الحالية)) [٢٩] .

قدم عدد من الشخصيات العراقية وغير العراقية ترشيح نفسها لتولي الحكم وهم :

- نقيب أشراف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب .
- السيد طالب النقيب أحد أعيان البصرة .
- الشيخ خزعل شيخ المحمرة .
- هادي العمري أحد أعيان مدينة الموصل .
- الأمير عبد العزيز بن مسعود أو أحد انجاله .
- برهان الدين نجل آخر سلاطين آل عثمان .
- أحد أفراد الأسرة المالكة في مصر [٣٠] .

لكن البريطانيين قد رجحوا ترشيح الأمير فيصل على المنافسين له في الميدان ، لأنهم لا يتمتعون بمثل ما يتمتع به فيصل من شهره واسعة في الأوساط العربية كقائد ثورة عربية وفي المحافل الدولية وكمدافع عن حقوق العرب في مؤتمر الصلح [٣١] . فيما علق برسي كوكس sir–percy cox على قرار إبعاد المرشحين الآخرين بقوله ((كان من الأسهل علينا الوصول إلى النتيجة بإسقاط أسماء غير اللائقين من قائمة المرشحين للعرش من العراقيين وغيرهم... فأن ترشيح أحد أبناء الحسين شريف مكة المكرمة وملك الحجاز سينال رضى أغلبية الشعب العراقي إن لم يكن أجمعه))[٣٢] .

فيما يرى آخرون بأن أسباب إبعاد العراقيين المنافسين لعرش العراق وخاصة السيد عبد الرحمن النقيب بسبب تقدمه في السن واعتلال صحته ، وعدم تمتعه بثقة الأوساط الوطنية ، وكان إبعاد طالب النقيب بسبب طموحه البعيد الذي يثير قلق الأوساط البريطانية من أن ذلك قد يقوده إلى الانقلاب عليهم . ولاسيما وأن بعض الفئات تعتبره المرشح الوحيد الذي له من الجرأة ما يمكنه من معارضة البريطانيين ، فضلاً عما تركه ترشيحه من مشاعر الرعب لما يعرف عنه من البطش بخصومه [٣٣] .

المحور الثاني : صحيفة العراق والاعلان عن ترشيح الامير فيصل

طبقا لما استقرت عليه سياسة بريطانيا بشأن وجوب تعين حاكم عربي للعراق ، والاتفاق بمؤتمر القاهرة على ترشيح فيصل لعرش العراق وأصبح هذا الاختيار شائعاً في مختلف الأوساط العراقية، لكن الصحافة العراقية سبقت هذا الاختيار وبدأت تنشر بعض العناوين على صدر صفحاتها قبل ذلك بأشهر ، بل وحتى قبل مؤتمر القاهرة الذي أقر موضوع الترشيح نهائياً حينماً كتبت صحيفة الاستقلال عنواناً رئيسياً ((فيصل ملك العراق))[٣٤] .

ونشرت في عدد آخر ((الملك فيصل يتقلد تاج العراق))[٣٥] في حين كتبت صحيفة العراق* عن الأمير فيصل ((أنه من أبطال العرب الذين جاهدوا في سبيل إعلاء شأن أمتهم وترقية الوطن العزيز)) [٣٦] . ويرى هادي طعمه بأن قيام صحيفة الاستقلال بالترويج لاختيار الامير فيصل ملكاً على العراق قبل اي صحيفة اخرى كان بدفع من بريطانيا [٣٧] . لكن المتتبع لدور صحيفة الاستقلال أثناء ثورة العشرين وما نشرته من أخبار ومقالات لدعم الثورة والحركة الوطنية العراقية ضد سياسة بريطانيا في العراق، فضلاً عن السلطات البريطانية قامت باغلاق هذه الصحيفة في شهر شباط من عام ١٩٢١ ولم تعود للصدور الا بعد تنصيب فيصل للعرش ومما يفند رأي هادي طعمة، تجاه صحيفة الاستقلال ، التي اشارات في أحد أعدادها إلى أن قوات الاحتلال قامت باصدار صحف كان هدفها تحبيذ أعمال الحكومة ومشاريعها بلا مناقشة[٣٨].

على أثر انتهاء أعمال مؤتمر القاهرة أبرق جعفر العسكري وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة وعضو الوفد العراقي في المؤتمر يوم ٢٥ آذار ١٩٢١ برقية إلى الأمير فيصل بن الحسين يبين له ما توصل إليه المؤتمر بخصوص ترشيحه لعرش العراق بقوله ((تقرر

عرض دعوى لجلالة مليكنا والدكم نصره الله بخصوص إرسال جلالتكم للعراق)) [٣٩] .
كما بعث جعفر العسكري برسائل إلى مؤيديه في العراق يخبرهم بأن كل شئ يسير على ما يرام في مؤتمر القاهرة بالنسبة لفيصل وكانت غاية العسكري من هذه الرسائل تشجيع الدعاية لفيصل [٤٠] .واستمر جعفر العسكري بالدعوة لترشيح فيصل ملكاً على العراق وقد ساعده في ذلك تدفق الضباط العراقيين من سوريا إذ أن معظمهم كانوا ممن خدموا في الجيش العربي ومن المتحمسين له [٤١] .

تابعت صحيفة العراق سفر تشرشل W.Churchill بعد انتهاء مؤتمر القاهرة إلى فلسطين ومنها إلى لندن كي يقدم بذاته النتائج التي توصل إليها المؤتمر إلى مجلس الوزراء البريطاني متوقعه بأن الأمل وطيد بأن تأتي البرقيات تنبئ بمصادقة مجلس الوزراء البريطاني على تلك النتائج ومنها ترشيح فيصل لعرش العراق [٤٢]. وبالفعل أعلنت الحكومة البريطانية موافقتها على ترشيح فيصل لعرش العراق ، واستناداً لذلك أخذت بريطانيا تعمل لتهيئة الاجواء المناسبة في العراق لمساعدة الأمير فيصل على ارتقاء العرش العراقي وكان من التدابير التي اتخذت بهذا الصدد نفى طالب النقيب وزير الداخلية في الحكومة العراقية المؤقتة لأنه كان اكثر المرشحين تحمساً لاعتلاء عرش العراق إلى الهند في السادس عشر من نيسان ١٩٢١ ، كما تم فيما بعد ابعاد المستر جون فلبي john philby مستشار وزارة الداخلية العراقية عن العراق لأنه كان يدعو لقيام الحكم الجمهوري في العراق [٤٣]. وتحول هذا الإبعاد إلى إشارة واضحة للمرشحين الآخرين [٤٤].

كان لنوري السعيد* دوراً كبيراً في ترشيح الامير فيصل ، ليصبح ملكاً للعراق بعد ان كان يدعو لأخيه عبدالله ، ولكن بحماسة أكبر ، خصوصاً وأن مستقبله السياسي أرتبط بهذا الأمر إلى حد كبير ، وقد عمل قبل مؤتمر القاهرة عندما كان في لندن على فتح الموضوع مع بيرسي كوكس sir–percy coxوجون فيلي، مؤكداً أهمية استدعاء فيصل وعمل إلى إبعاد خصومه من الساحة السياسية كطالب النقيب وأنصاره [٤٥] . كما وقف أمام الدعاية التركية التي نشطت ضد فيصل في تلك المرحلة ، وقام بزيارة عدد من المدن العراقية من ضمنها النجف وكربلاء ، واستقبل وفود من الموصل وأطمأن على موقفهم الموالي لفيصل كما أسهم في دعم الصحافة التي تبنت الدعوة لفيصل [٤٦].

ومماله دلالته في ذلك ماذكرته المس بيل Miss Bell بقولها حضر نوري السعيد وجعفر العسكري إلى مكتبها ومعهم إبراهيم حلمي العمر الذي انتخباه لإصدار صحيفة ترفع لواء حملتهم الدعائية لمساندة ترشيح فيصل لغرض الحصول على موافقة الإصدار بعد أن امتنع طالب النقيب كوزير للداخلية عن إعطاء أي أذن بإصدار الصحف إلى ما بعد الانتخابات، لكن المس بيل Miss Bell تقول بأن موافقة وزير الداخلية ليست ضرورية من الناحية القانونية وأني مخوله من قبل السير بيرس كوكس sir–percy cox بأن أوافق على إصدار الصحف [٤٧]. وقد صدرت صحيفة لسان العرب لصاحبها إبراهيم حلمي العمر في بغداد بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٢١ وكانت هذه الصحيفة تصدر في الشام وصدر منها أربعمائة عدد هناك وفي بغداد صدر العدد الذي يحمل رقم أربعمائة وواحد في مرحلة اشتداد الدعاية للأمير فيصل لتنظم إلى باقي الصحف الاخرى التي تنادي بهذا الترشيح [٤٨].

لكن فاتحة الكتابات التي نشرت في الصحف لتهئية المناخ لاختيار فيصل ، كانت بقلم الشيخ علي سليمان شيخ مشايخ الدليم حيث نشر مقالاً جاء فيه ((مع اعتقادي في ضرورة مساعدة الحكومة البريطانية لنا في الوقت الحاضر فأني لا أرغب أن أرى بلادنا تحت حكمهم وأيضاً لا اعتقد أن الحكومة البريطانية مستعدة لأن تقبل تحمل المسؤولية بحكم هذه البلاد)) ويضيف قائلاً ((فبعد الإمعان بهذا أرى أن لا يوجد سوى حل واحد لهذه المعضلة وهو يجب أن يرأس حكومتنا أمير مع مجلس الوزراء وهيئة ننتخبها نحن)) [٤٩]. وهنا يدعو المواطنين للاعتماد على الحكومة البريطانية في المساعدة المادية والمعنوية مع التأكيد على المحافظة على الأمن العام لحين تتدرب أدارتنا ونكون قادرين على العمل فحينئذ نقرر الاستفتاء عن كل ، هذا ، ليعود ويؤكد حول ترشيح فيصل قائلاً ((فأني أرى أن أهم شئ لنا الآن أن ننتخب أمير في أقرب وقت يكون موافقاً لمصالح البلاد)) ليؤكد بقوله ((أننا نحتاج إلى شخص من أشرف عائلة ومن ذو المقدرة ويكون صالح لهذه البلاد وأهم شئ أن يكون معروفاً عندنا)) وهنا يحذر الشيخ علي السليمان من الآخرين الراغبين بالترشيح حيث يقول ((نحن لا نقدر أن نسلم زمام مستقبلنا بيد من لا يهمه الرقي لبلادنا هذه ولا من يعرض البلاد لمشاريع ربما لا نقدر أن نقوم بها أو تكون عاقبتها وبال علينا)) [٥٠] .

واستمراراً للدعاية للأمير فيصل في تولي عرش العراق فقد شهدت صفحات صحيفة العراق رداً وتعقيباً على مقال الشيخ علي السليمان بقلم فتى العرب في زاوية تحمل عنوان

((حول أمير البلاد)) حيث قال ((ولما كانت المسألة التي حام حضرته حولها في مقاله من أهم المسائل الوطنية في نظر الشعب العراقي نظراً لما لها من المساس والتأثير في أمور البلاد وفي مستقبلها)) [٥١] . وفي ذات الوقت انتقد كاتب المقال مفكري البلاد في عدم طرح أرائهم التي تدعو إلى ترشيح فيصل لعرش العراق على صفحات الصحف وإنما الاكتفاء بطرحها في مجالسهم الخاصة مشيداً برأي الشيخ علي السليمان لكونه قد طرح رأيه بصراحة وحرية . وأضاف ((إلا أن اظهر إعجابي بصراحة هذا الزعيم وحريته . نعم أنه دار في مقاله حول تلك المسألة بصورة مختصره . ولكنه قد دار حولها علنا وجاهر يدعو أبناء وطنه في إبداء آرائهم فيها علنا)) [٥٢].

وبعدها دعى كاتب المقال جميع مفكري الوطن أن يدلو بآرائهم الثاقبة في هذه المسألة الحيوية لإنارة الشعب في طريقه إلى حياة الحرية والاستقلال ، مؤكداً على أن مسألة أمير البلاد هي من أهم وأدق المسائل التي سيطلب من الشعب أن يبدي رأيه فيها وذلك نظراً لما سيكون لشخص الأمير وخبرته وكفائته من التأثير العظيم في حياة البلاد ومستقبلها . وقد أكد الكاتب بأن العراق ((بحاجة ماسه إلى أمير خطير تتوفر فيه جميع الصفات التي تتفق مع شرف العراق وكرامته ، ويضم إلى شرف النسب والكفاءة ويجمع إلى ثقة العالم الممتدن به وثقة الشعب العراقي بأسره)) . موضحاً أننا ((بحاجة إلى أمير يمتاز بكفائته وخبرته ، ويعرف بإخلاصه للبلاد وبتضحية ماعز وهان في سبيل أمته)) [٥٣]. ونرى بأن كتاب المقال كان يشير بصورة مؤكده حول ترشيح فيصل لعرش العراق لكون ما عرضه من صفات ينطبق عليه وليس على غيره وكذلك فتح المجال على نحو أوسع للحوار بشأن تلك الشخصية .

وتستمر صحيفة العراق في نشر المقالات التي كانت تتحدث عن عرش العراق مثل المقال الذي كان بعنوان (حول ملك العراق) بقلم عراقي أشار فيه بصورة واضحة حول اختيار ملك للعراق من أنجال الشريف حسين بن علي وجاء فيه ((أذ كان العراق مجبولة تربته المقدسة بدم شهداء آل هاشم وإذ كان جميع ملوك الدول العربية الكبرى من شجرة آل هاشم أو فرع من فروعها فيجب أن لا ننسى أن الذي يتبوأ عرش العراق يجب أن يكون من هذا البيت الشريف)) [٥٤]. وذلك ((اعترافاً بفضل جلالة ملك الحجاز أبو النهضة العربية الحديثة ومكانة هذا البيت المقدس ذو المكانة السامية في نفوس العراقيين منذ قديم الزمان

حسب جريان العادة عند انتخاب الملوك بان يكون من بيت قديم عرف بالملوكية أو الأمارة ولا نعرف بيتا عربيا أعرق بالملوكية والأمارة من بيت الشريف)) [٥٥].

وهكذا بدأت صحيفة العراق تعلن عن نفسها داعمة لترشيح الأمير فيصل وتظهر أهم مميزات عائلته ومكانتها في المجتمع العراقي والعربي والاسلامي ، وفي ضوء هذا المقال علق أحد الكتاب في زواية (حول ملك العراق) بقلم بغدادي معبراً عن سروره في طرح فضائل هذا البيت الشريف ، لكنه صرح بالقول بأنه يرى ((أن العراقيين يجب أن تكون كلمتهم هي الأخيرة في من يختارونه ولا يكون لأحد غيرهم رأي في اختيار من شاؤا من أولئك الأنجال)) [٥٦]. ليتضح لنا بأن هناك رأي يطالب بانتخاب أواجراء استفتاء للشخص الذي يتولى عرش العراق لكن كاتب المقال حدد ذلك باحد أنجال الشريف حسين .

فيما كتبت صحيفة العراق حول سياسة بريطانيا تجاه العراق قائله ((عازمة عزماً أكيد على تأسيس حكومة عربية في العراق تسير معها يداً بيد نحو ترقية هذه البلاد وإعادة مجدها السالف)) [٥٧] ، وانتقد السير ارنولد ولسن Sir Arnoldolsensفي محاضرة ألقاها في الجمعية الآسيوية المركزية الآراء التي كانت تدعو إلى الانسحاب البريطاني للبصرة فيما أضاف قائلاً لا يمكن تأسيس حكومة عربية بدون مساعدة الإنكليز [٥٨].

استمرت صحيفة العراق بمتابعة نشرها للمقالات التي تؤيد أو تدعو لترشيح الأمير فيصل لعرش العراق ، فكتب مقالا بعنوان ((من يجب أن يكون ملكا على العراق)) بقلم عربي معتبراً بأن الاختيار لشخص الملك مستقبلا واجب وطني وأن يدقق في هذه القضية بكل ترو وإمعان ، مضيفاً بأن أخذ القضية من جميع أطرافها بدون تحزب او تطرف وما تقتضيه المصلحة الوطنية والضمير الطاهر . ليؤكد كاتب المقال بأن أحد أنجال ملك الحجاز هو خير من يجب أن يتبوأ عرش البلاد [٥٩]. ويحذر كاتب المقال قائلا ((أن سكان العراق مهما اتحدوا في الجنسية فهم مختلفون في المذاهب والأديان)) وبذات الوقت لم يعطي هذا الاختلاف شيئا يذكر لكن لا يجب أن نهمل تأثير هذا الاختلاف مؤكدا بقوله ((وقت وجدنا أن توسع الاختلافات الدينية والمذهبية يؤدي إلى هدم بنيان اكبر حكومة)) الامر الذي يدعو إلى انتخاب احد أنجال ملك العرب لكون الجميع رغم اختلاف دياناتهم ومذاهبهم يشعرون باحترام عظيم لهذا البيت مؤكدا بأن العالم العربي لا يعرف أرفع من البيت الهاشمي بيتا[٦٠] .

كما نشرت صحيفة العراق رأي معارض لذلك بقلم عراقي مفكر يعارض فيه أن يؤول عرش العراق إلى أحد أنجال ملك الحجاز وأنما لأحد أ بناء العراق حيث قال ((وها أنا اكرر قائلا بما أن العراق للعراقيين يجب أن تعطى الرئاسة لأحد أبنائه)) [٦١] . الامر الذي يوضح بأن صحيفة العراق لا تعتمد فقط على نشر المقالات التي تؤيد ترشيح فيصل وإنما تنشر الرأي الأخر المطالب بأن يكون الملك القادم من أبناء العراق لما يمتازون به من مواقف وما لديهم من ثقافة وإمكانية .

لكن بعد هذا المقال ظهرت على صفحات صحيفة العراق عدد من المقالات بين منتقد لما جاء به قلم (عراقي مفكر) ومؤيد لرأي الكاتب فقد نشرت الصحيفة مقالا طويلا احتل الصفحة الأولى بكاملها في حقل (حول عرش العراق) حيث كتب منتقدا بقوله ((يدرك لأول وهلة أن كاتبها لم يعمل فكرة كثيرا فيما كتبه ، وأنه لم يكن مطلعا على مجرى الأمور السياسية في السنين الأخيرة ولاسيما مجرد المسألة العربية)) وقد ركز الكاتب في رده على مسألتان قد تطرق الكاتب (عراقي مفكر) عليها أولها أن يكون الملك من أهل العراق والثانية عدم تقدير ما قامت به عائلة الملك الحسين بن علي حق قدره . أوضح كاتب المقال ((أود من صميم فؤادي لو يتمكن الشعب العراقي من إيجاد رجل من أهل البلاد ، تتوفر فيه تلك الشروط والصفات فيقع عليه الاختيار. وقد بحث الشعب حينما سئل عن رأيه منذ مدة عن هكذا رجل فلم يجده فولى وجهه شطر عائلة الملك حسين اعترافا بما لها من جليل الخدمة ، وعظيم الكفاءة وشرف النسب ، وكرم الأخلاق وعلوا الهمة وفرط الوطنية)) وأضاف ((هل لحضرته أن يسمي لنا رجلا تقلب في الأمور السياسية وخاض غمار المشاكل الدولية فاكتسب من الخبرة وبعد النظر ما يمكنه من السير بالبلاد في طريق النهوض و التعقل و الرقي))[٦٢]. وهنا اشار كاتب المقال إلى شخصية الأمير فيصل الذي قاد المعارك في ثورة ١٩١٦ وأصبح ملكا على سوريا وحضوره المؤتمرات الدولية التي عقدت بعد انتهاء الحرب العالمية الأول . أما رده عن الفقرة الثانية التي اسهب فيها عرض تاريخ العائلة ومكانتها وتضحياتها منذ القرون الماضية حتى تلك المرحلة .

و نشرت صحيفة العراق مقالاً آخر (حول ملك العراق) بقلم عراقي ردا على مقال الكاتب (عراقي مفكر) فند فيه رأي كاتب المقال ويشيد بمكانة عائلة الشريف حسين وأنجاله وموضحا بأن ملوك أوربا من قوم غريب عن الاقوام التي يحكموها لكن نحن لم نطلب لعرش

العراق غريباً وإنما طلبنا رجلاً من صميم قلب العرب وسادتهم وأشرف شرفائهم [٦٣] . وهناك مقال ثالث في العدد نفسه يرد به على كاتب المقال (عراقي مفكر) منتقداً رأيه وموضحاً مكانة عائلة الشريف حسين لكنه عد ما كتبه حول أن العراق للعراقيين هي أكبر خطيئة سياسية وأعظم ذهول اجتماعي [٦٤].

ونشرت صحيفة العراق بالعدد ذاته مقالاً بعنوان (في شأن ملك العراق) لكاتب رصافي يؤيد فيه ما جاء بمقال (عراقي مفكر) معتبراً رأيه رأياً صائباً وأصاب المرمى ، ومؤكداً مشاطرته لهذا الرأي الذي يؤيده فيه كل من علم أصول العراق وما يحتاجه . ثم يوضح كاتب المقال ومعزز رأيه في أن يكون ملك العراق من العراقيين بقوله ((أن الوطن بأمس الحاجة إلى واحد من أبنائه الذين تتوفر فيهم العلم والدراية وسعة الاطلاع على أحواله واحتياجاته ويكون فوق ذلك خدم الوطن في هذا الوقت الحرج)) مضيفاً ((أننا محتاجون إلى أحد أبناء قطرنا الذين يعرفونه معرفة حقيقية لازمة)) وقد حذر كاتب المقال من تبوأ العرش غير عارف بروح البلد وأهلها معرفة تامة فليعلم كل منا أننا نسير لا محالة نحو حياة مظلمة . وينهي مقاله ليعلن رأيه ((أني أؤيد عراقي مفكر في أرائه الصائبة كل التأييد وأطلب إلى جميع الذين يشاركونه في الرأي أن يبدوا آراءهم في هذا الشأن إرشاداً للأمة))[٦٥] . وهنا يتضح لنا زيادة المساجلات ما بين العراقيين من مؤيد ومعارض لترشيح أحد أنجال الشريف حسين لعرش العراق ، وتحول هذه المساجلات من الصالونات السياسية إلى صفحات الصحف .

وعلى خطى الجانب المؤيد لترشيح أحد أنجال ملك الحجاز نشرت صحيفة العراق مقالاً بعنوان (واجب اليوم) بقلم ابن العراق يدعو فيه إلى اختيار أحد أنجال الشريف حسين ليتولى عرش العراق نظراً لما يتصف به هذا البيت من مكانه ودور مهم في الحياة العربية ويحدد كاتب المقال شروط هذا الملك وهي ان يكون عربياً ومنتمياً إلى سلالة ملوكية ومحنكاً بالأمور السياسية وهذا الوصف ينطبق على شخص الأمير فيصل بن الحسين ليؤكد بأن المصلحة تدعونا بمظاهرها الجليلة إلى دعوة أحد أنجال الملك حسين إلى هذا العرش [٦٦] .

ويذكر علي الوردي بأن المقال المنشور بصحيفة العراق بتوقيع (عراقي مفكر) كان لمعروف الرصافي [٦٧] . ويضيف بأن فريق (العراق للعراقيين) الذي يضم عبد الرحمن النقيب وطالب النقيب وحكمت سليمان وتوفيق الخالدي قد قرروا إصدار جريدة تنطق بلسانهم على

أن يكون الشاعر معروف الرصافي رئيساً لتحريرها ، لكن لم تصدر تلك الجريدة بسبب نفي طالب النقيب خارج العراق [٦٨] . لكن معروف الرصافي نشر توضيح في صحيفة العراق ليفك الالتباس عن المقال المنشور في عددها الصادر ٧ آيار ١٩٢١ بقلم (رصافي) بأن ذلك لم يمت له بصلة[٦٩] .

استمرت صحيفة العراق بنشر المقالات المؤيدة لترشيح أحد أنجال ملك الحجاز اذ نشرت مقالاً بقلم شيخلي حر وبعنوان (حول عرش العراق) وقدم الكاتب فيه عرضاً لآراء الكتاب الوطنيين الذين قدموا آرائهم بخصوص الملكية العراقية وأن يكون من يتولى العرش أحد الشرفاء من أمراء الحجاز مؤكداً بأن هؤلاء الكتاب لم يظهروا آرائهم إلا بعد الاختيار والإمعان والنظر الدقيق ، وبالوقت ذاته انتقد الكاتب (عراقي مفكر) الذي دعى أن يكون الملك عراقياً حيث قال ((عدم اصبأته كبد الحقيقة)) [٧٠] . ونشرت الصحيفة مقالاً بعنوان ((الآراء السديدة والآراء الفاسدة)) بقلم عبد الله الدليمي وضح فيه الآراء التي تتحدث عن من يتولى العرش مؤيداً لاختيار أحد أنجال الشريف حسين ، وانتقد بقوة من يعارض هذا الآراء حتى وجه لهم النصيحة بقوله ((لا أرى حاجة والحالة هذه لمناصرة هذه الفئة وأقول لهم لا تخالفوا المجموع فأن انفرادكم بالرأي وانصياكم لصوت الضمير وانقيادكم لراعي الوطنية واجب تفرضه مصلحة البلاد)) ثم يوجه كلامه إلى القيادات التي أوعزت لهؤلاء بالكتابة قائلاً ((ارجوا من المخلصين الذين أقحموا أصحاب هذه الدعوة أن لا يجهدوا أنفسهم في مثل هذه الأمور بل لينصرفوا عنها إلى التمعن في أسس المسائل التي سيشيد عليها بناء استقلالنا المنشود))[٧١] .

وكتب رشيد الهاشمي مقالاً بعنوان (عرش العراق) وضح فيه بأن ثوره الشريف الحسين كانت من اجل العرب وإقامة دولة العرب والعراق جزء من بلاد العرب وأن احد أنجاله من ممثلي العرب في المؤتمرات الدولية ، وعندما يرشح احد أنجاله لعرش العراق فلا ضير فيها ، لينتقد الرأي الذي طرح بان يكون الملك القادم عراقي قائلاً ((عرش العراق مكانة عظمى لا يجرأ على حملها إلا كل ذي قلب عظيم ومن منا نحن العراقيين يستطيع أن يجمع شتات الأمة وينظم شؤونها ويصد عنها عوادي الدهر)) مؤكداً بان الرأي العام يرغب بأحد أنجال الملك حسين قائلاً ((عبثاً يحاول الذين يريدون أن يحولوا الأمة عن عزمها فقد صرحت بقولها مراراً وأعلنت على رؤوس الإشهاد أنها لا تختار ملكاً عليها غير أحد أنجال الشريف فلا يسع العاقل الحكيم والحازم النبيل الامجاراتها والسير معها في هذا الميدان)) [٧٢] .

وكتب محمود محمد الكرخي مقالاً بعنوان (ملك العراق) يستطرق فيه بأن الإمامة يجب أن تكون من بطون قريش وأنجال الشريف حسين من سلالة هذا النسب الشريف ، ويمضي في استعراض التاريخ الإسلامي ومكانة هذه البيت الشريف ليختم مقاله بالدعوة لاختيار الملك من هذه العائلة [٧٣] .

تابعت صحيفة العراق زيارة الأمير فيصل بن الحسين للقاهرة واستقباله من ممثلي قادة مصر والقيادة البريطانية والترحيب الكبير به وبذات الوقت نشرت الصحيفة التقرير الصحفي منقولاً من صحيفة المقطم المصرية التي أوضحت فيه الدور الذي اداه الأمير أثناء تواجده في لندن وما توصل اليه مع الجانب البريطاني من اتفاق من أجل تنفيذ وعودها تجاه العرب[٧٤] .

وفي مقال بعنوان (سياسة اليوم) للكاتب عبد الله الدليمي في صدر الصفحة الأولى من صحيفة العراق أشار فيه ((حملت لنا الأنباء الأخيرة أن سمو الأمير عبدالله ترأس حكومة شرق الأردن ويغلب القول بأن سمو الأمير فيصل سيتبوأ عرش العراق))[٧٥] ، وهذه هي المرة الأولى ينتشر على صفحات صحيفة العراق بأن فيصل هو المرشح لعرش العراق لكون ما سبق من اشارات كانت إلى أحد أنجال ملك الحجاز.

وفي تطور أخر تجاه ترشيح الأمير فيصل والدعاية له أفردت صحيفة العراق تقريراً عن أراء منطقة الفرات الأوسط حول العرش العراقي حيث اشار التقرير ((اليوم بعدما تمحنوا المسألة ونظروا إليها من جميع وجوهها وفتشوا عن غوامضها وسبروا غورها ونتائجها ، نرى محافلهم تلهج بوجوب تبوء أحد أنجال ملك الحجار عرش المملكة العراقية)) ثم يركز كاتب التقرير على أراء منطقة الفرات الأوسط الراغبين بتسمية من هو نجل ملك الحجاز الذي يعتلي عرش العراق لكي نرى أفكارهم تجول حينذاك في متسع للتأييد [٧٦] . ونشرت صحيفة العراق فقرات ما كتبته صحيفة الديلي تلغراف البريطانية حول مستقبل العراق ، مركزة على تساؤل الصحيفة البريطانية بقولها ((هل يتمكن العرب أن يستقروا في ظل إمارة رجل مقتدر قوي مخلص كالأمير فيصل ويعيشوا باتحاد ونظام بعد تلك الاختلافات والانقسامات)).

فيما كانت إجابة صحيفة العراق على هذا التساؤل قائلة ((يتعلق بالحالات الروحية التي يتعسر فيها قبل البحث والاختيار التأمين ، بيد أن العراقي المفكر الذي راقب ما جرى من الأمور وما حدث من الشؤون وكان بمرأى ومسمع من ظواهر الشعب يقدر أن يقضي بادئ ذي بدء بإمكان اتحاد الشعب العربي وسيره بنظام وسد باب الاختلاف))[٧٧] .

وكتب ر. ق فهمي مقال في صحيفة العراق بعنوان (عرش العراق) قال فيه ((بأن العراق سيصبح عما قريب أحد الشعوب المستقلة التي قضت ضرورات الحرب العالمية بخلقها)) ، وليضيف ((بأن الأفكار التي ترمي إلى إجلاس أحد أنجال الملك حسين على العرش هي غاية في الصواب وجديرة بكل تقدير واستحسان)) [٧٨] . كمانشرت صحيفة العراق في صدر صفحتها الأولى مقالاً مطولاً تحدث فيه الكاتب رشيد الهاشمي بعنوان (الأمير فيصل) قائلاً ((شاهد كثير من العراقيين الأمير فيصلا في جميع أدواره التي قضاها ، وعرفوا كل أعماله وتطوراتها في الحرب والسلم ، ولهذا وجب عليهم وأنا من جملتهم أن يشرحوا للأمة العراقية ترجمة الأمير العربي المحبوب ، ويوضحوا قسماً من تاريخ حياته وليطلعوها على جلية الأمر ويعرفوها ماهية الأمير)) . وهنا يطالب الكاتب من أبناء الشعب العراقي الذين يرتبطون مع الأمير بعلاقات أو من كانوا معه في الجيش العربي وكذلك المثقفين الذين اطلعوا على تاريخ وسيرة الأمير بالقيام بنشرها وعرضها إلى المجتمع العراقي لكون الأمير يتصف بأنه قائداً باسلاً وسياسياً قديراً ووطنياً كبيراً واعتبره الكاتب بأنه نابغة العرب في ذلك القرن[٧٩]. وهنا قد قدم الكاتب أوصاف فيها مبالغة كبيرة عن شخصية الامير فيصل وقدراته .

وقد رد الكاتب مصطفى الدليمي في مقال له بعنوان (حول عرش العراق رد صريح) على الصفحة الأولى من صحيفة العراق على ما نشرته أحد الصحف الصادرة في الموصل* حيث كتب عنه قائلاً ((آتى بأفكار أفسدتها ميوله وعبثت بها عواطفه)) متهماً الكاتب بأنه ((لم يقف بعد على حقيقة الحوادث السياسية التي شهدتها البلاد وأنه كان عرضه لعواطفه وفريسة لمختلف أهواء نفسه)) ويستمر في النقد موجها له قائلاً ((كان خليق به أن يحتفظ بمنزلة الكُتاب وآدابهم في التحرير ويجرد نفسه من كل غاية يثيرها الضعف في النفوس))[٨٠] . ليستمر الصحفيين الموالين لتأييد الأمير فيصل بالرد الشديد على كل من ينتقد الآراء التي لا تؤيد ترشيح الأمير وهذا متأتي من القوة التي تقف خلفهم بالدفع نحو إقناع الرأي العام بضرورة المناداة بفيصل ملك للعراق .

فيما استمرت صحيفة العراق في نشر المقالات التعظيمية التي فاقت حدود المبالغة المعقولة وكانت تلك المقالات تنشر على صدر الصفحة الأولى في إعدادها الممتدة من نهاية شهر آيار حتى الإعلان الرسمي من قبل الحكومة البريطانية على عدم ممانعتها من ترشيح الأمير فيصل ملكاً للعراق [٨١] . فيما كتبت الصحيفة في حقل (أنباء البريد) لقاء تم نشره في

صحيفة الحقيقة البيروتية بعنوان ((الأمير فيصل والمسألة العربية)) مع الأمير فيصل بن الحسين أثناء تواجده في القاهرة ويذكر كاتب المقال بأنه استفهم من فيصل هل لديه الرغبة أن يكون ملكاً على العراق ؟ وقد أجابه الأمير قائلاً ((ليس لي مطمع شخصي ، ولكن إن شاءت إرادة الله وإرادة شعبي المحبوب فلا أمتنع)) وهذا التصريح للأمير يخالف الشرط الذي وضعه في أول مفاتحته من قبل البريطانيين الذي نص على موافقة والده الملك حسين وتنازل الأمير عبد الله عن عرش العراق ، ليتابع الكاتب بسؤال الأمير حول الوجود الصهيوني في فلسطين والذي سوف يؤدي إلى شطر البلد إلى شطرين وسيؤثر ذلك في إنشاء إمبراطورية عربية فأجاب الأمير فيصل قائلاً ((يجب أن يتحد اليهود والعرب معاً وأنا مازلت على رأي الذي شرحته في دمشق)) [٨٢] .

وفي مقال آخر بعنوان (حول الأمير فيصل) تحدث كاتب المقال في جانب آخر وهو مكانة الأمير فيصل في العالمين الأوربي والأمريكي واصفاً أياها بانها ((مكانة قلماً تمتع بها زعيم شرقي)) ذاكراً الأوسمة التي منحت له من قبل تلك الدول (إيطاليا – بلجيكا – فرنسا – بريطانيا) [٨٣] . فيما وضح الكاتب عبد الكريم خضر في مقال له بعنوان ((كلمة حول عرش العراق)) الى تضارب الآراء بين الأدباء والمفكرين والسياسيين من حملة الأقلام في مسألة العرش ، وهذا يدل على أن المرشحين الآخرين كان لهم نصيب في آراء هؤلاء لكن الدعاية التي أشرفت عليها بريطانيا والشخصيات العراقية التي عملت مع الأمير فيصل جعلته يتقدم على الآخرين [٨٤] .

المحور الثالث : صحيفة العراق والاجراءات الرسمية لترشيح الامير فيصل:

وقف وزير المستعمرات البريطاني تشرشل W.Churchill في مجلس العموم البريطاني في يوم ١٤ حزيران ١٩٢١ ، وألقى بياناً مطولاً أوضح فيه ما تم إقراره في مؤتمر القاهرة بما يخص العراق من تشكيل حكومة مؤقتة وتعهد الحكومة البريطانية بتشكيل جمعية عمومية منتخبة في الأشهر القادمة واعتلاء حاكم عربي تقبله البلاد لعرشه ، وإنشاء جيش عربي لأجل الدفاع الوطني [٨٥] ، وأضاف تشرشل W.Churchill ((أبلغت حكومة صاحب الجلالة البريطانية الأمير فيصل أنها لا تعارض ترشيحه ، وإنه إذا تم انتخابه ، فالحكومة البريطانية تؤيده ، وهو الآن في طريقة إلى البصرة ، ولا شك في إنه إذا تم انتخاب فيصل نكون قد توصلنا إلى حل فيه مستقبل ناجح سعيد))[٨٦] ، فيما نشر المندوب السامي السير

برسي كوكس sir–percy cox بياناً بتاريخ ٥ تموز ١٩٢١ تعقيباً على الخطاب الذي ألقاه تشرشل W.Churchill في مجلس العموم البريطاني نشرته صحيفة العراق شرح فيه النقاط المهمة التي تخص عرش العراق مبيناً انه يتوجب أن يكون ملكياً دستورياً ديمقراطياً وإضاف بأن الأمير فيصل سوف يصل إلى العراق قريباً وأن حكومته تدعمه للوصول إلى العرش موضحاً بأن الشعب العراقي له الحرية في الاختيار وإبداء الرأي [٨٧] . فيما أوضح رئيس الحكومة العراقية المؤقتة عبد الرحمن النقيب أن على حكومته تهيئة الاستعدادات الملائمة لاستقبال الأمير فيصل وامر بتشكيل لجنة لهذا الغرض [٨٨].

وسبق ذلك كله ابتداء الشخصيات العراقية السياسية والدينية والعشائرية بمفتاحه ملك الحجاز الشريف حسين لغرض إرسال ولده فيصل ليكون ملكاً في العراق مقيداً بمجلس نيابي وذلك على أثر الاجتماع الذي عقد في مدينة الكاظمية ببغداد برئاسة المجتهد الكبير الشيخ مهدي الخالصي وقرروا ارسال برقية إلى الشريف حسين بذلك ، لكن الموظف المسئول في دائرة البرق امتنع عن إرسالها متذرعاً ببعض الأعذار مما أدى إلى حماس الناس وإصرارهم على إبراق البرقية، ويرى على الوردي بأن هذه لعبة إنكليزية . وبعد تدخل نوري السعيد عندما أبلغه الشيخ الخالصي بذلك تم إرسال البرقية [٨٩] . وبعد ذلك أوصى الشيخ الخالصي الناس بإرسال برقياتهم إلى الشريف حسين كما يرغبون وأخذ الناس في مختلف أنحاء العراق يتهافتون على دوائر البرق ليبرقوا إلى الشريف حسين بإرسال ولده فيصل وأصبحت تلك البرقيات تصل إلى مكة تباعاً وبشكل كبير. [٩٠] وعلى أثر ذلك وجه الشريف حسين برقية إلى رجالات بغداد شكرهم فيها على هذه الدعوة معتبراً هذه الدعوة وطنية خالصة [٩١] . وفي يوم ١٧ حزيران ١٩٢١ أبرق الشريف حسين إلى نقيب بغداد ورئيس الوزراء المؤقت عبد الرحمن النقيب يبلغه بتوجه ابنه فيصل إلى العراق بناء على طلبات الأهالي المتعددة ، وفي المقابل أسرع نقيب بغداد بالرد على برقية الشريف حسين معبراً عن سروره وابتهاجه وفرحته بقدوم الأمير فيصل متعهداً بالقيام بالواجب على أتم وجه [٩٢] .

ومع تطورات الأحداث باتجاه تنصيب الأمير فيصل أقدم الشيخ خزعل أمير المحمرة وأحد المرشحين لعرش العراق إلى نشر تصريحه في صحيفة العراق حول الترشيح وقدوم فيصل قائلاً ((أنني عندما طرحت مسألة عرش العراق على بساط البحث ، ورأيت أن الذين رشحوا أنفسهم لذلك العرش هم أناس دوني في المنزلة والكفاءة والمقدرة وفي جميع المزايا

والصفات التي يجب أن يتصف بها ملك أو أمير. كنت رشحت نفسي لذلك العرش لأنني أحق وأجدر من جميع الذين رشحوا أنفسهم له)) ليعلن الشيخ خزعل انسحابه أمام الأمير وتأييده الكامل قائلاً ((أما الآن وقد بلغني ترشيح سمو الأمير فيصل لهذا العرش فإنني أتنازل عن ترشيح نفسي لأني أرى في شخص سمو الأمير فيصل جميع الصفات والمواهب التي تؤهله لأن يتولى ذلك العرش ، وأنني أقابل ترشيح سمو الأمير بكل ابتهاج وأؤيده كل التأييد وأرجو من جميع أصدقائي ومواطني أن يؤازروه بكل قواهم)) [٩٣]. وقد رأى الدكتور علي الوردي بأن ما أقدم عليه الشيخ خزعل قد أثبت بأنه أكثر حنكة من السيد طالب النقيب وأبصر منه بحقائق الأمور [٩٤].

وفي ٢٢ حزيران ١٩٢١ أرسل الأمير فيصل برقية إلى عبد الرحمن النقيب يبلغه فيه بموعد وصوله إلى البصرة ، فيما رأت صحيفة العراق ((أن الأمير فيصل الذي دعاه الواجب الوطني أن يقدم لهذه البلاد لأنه يستطيع أن يخدمها أكثر ما يستطيع أن يخدم سوريا في الوقت الحاضر نظراً إلى الأسباب التي مرت بها سوريا سابقاً)) لتضيف الصحيفة ((سيصل سموه إلى هذه البلاد ليفاوض كبار زعمائها ومفكريها وأعيانها ويتفقد شئون أهاليها ويطلع على أرائهم ويمدهم بآرائه المبنية على التجربة وبعد النظر)) [٩٥]. وكانت صحيفة العراق لديها المعلومات التي سوف يقدم عليها الأمير عند وصوله للبلاد وكيفية التعامل مع السياسيين ورجال الدين وشيوخ العشائر وهذا متأتي من تنظيم الزيارة والرعاية الواجب تنفيذها من قبل السلطات البريطانية والسياسيين العراق المناصرين للحزب ألشريفي . لتضيف الصحيفة التأكيد على الاتفاق بأنه سيصل إلى ضالته حيث قالت ((فلا تمضي مدة إلا ويتم الاتفاق على الخطة الوطنية المثلى التي يجب إتباعها للوصول إلى ضالتنا المنشودة وغايتنا المطلوبة))، مؤكدة بأنها ((تنتظر وصول الأمير بفارغ الصبر وتعلق عليه أمالاً كباراً))[٩٦] .

بدأت صحيفة العراق من هذا العدد الاهتمام بالاخبار لاسيما في ما يتعلق بإجراءات سفر ووصول الأمير فيصل الى العراق ، وكذلك بالإجراءات التي سوف تقوم بها الحكومة العراقية المؤقتة ، لكون الصحيفة في الفترة الماضية كانت تعتمد في دعايتها للأمير على المقالات التي تكتب بأقلام الصحفيين والكتاب .

فقد نشرت الصحيفة خبراً بعنوان (استقبال الأمير فيصل) مفاده بأن هناك مصادر موثوقة أبلغت للصحيفة أن هناك دعوة ستصدر إلى جميع أشراف البلاد وأولي الرأي فيها للاجتماع لترتيب وتنظيم استقبال الأمير منذ وصوله إلى البصرة حتى بغداد [٩٧] .

وعملاً بمبدأ يجب معرفة من يكتب لدى إدارة الصحيفة فقد رفضت صحيفة العراق موضوعاً بعنوان (حول عرش العراق) مرسل لها من المحمرة لكون الكاتب غير معروف باسمه الصريح ويحمل اسم (رصد العراق) فقط مذكره الكتاب والأدباء بآداب الكتابة في الصحف التي تؤكد على ضرورة أرسال الكاتب اسمه إلى إدارة الصحيفة اوعلى الاقل ان يكون معروفاً لدى ادارة الصحيفة اذا اراد ان لا يكون ما ينشره بتوقيعه الخاص [٩٨].

وارى بأن سبب رفض الصحيفة نشر هذا الموضوع لانه كان يحمل بين طياته نقداً لترشيح الأمير فيصل وأن الموضوع مرسل من المحمرة التي أقدم شيخها على الانسحاب من الترشيح لذلك امتنعت الصحيفة من نشره بحجة عدم معرفة أسم الكاتب .

وتابعت الصحيفة الاجتماع الوطني الذي عقد في بناية سينما الرويال بدعوة من ناجي السويدي وهو من أشد المتحمسين لتولي الأمير فيصل عرش العراق مع قرب وصول الامير الى البصرة وكان الاجتماع يهدف إلى تنظيم عملية الاستقبال والسفر إلى البصرة وقد أيد جميع الحضور ما عرضه عليهم ناجي السويدي [٩٩].

وتابعت الصحيفة أخبار سفر الأمير فيصل وتلقت برقية من مزاحم الباجه جي يشير فيها بأن الامير سيصل مدينة البصرة يوم الأربعاء ويدعوا جميع المواطنين الحضور إليها لاستقباله . وبدأت الصحيفة بنشر أسماء العراقيين المرافقين للأمير فيصل وهم يوسف السويدي والعلامة السيد محمد صدر الدين والسيد نور الياسري وعلي البازركان وآخرين ، فضلا عن سكرتير الأمير الخاص رستم حيدر والكولونيل كورنواليسCornwalnis وستة رجال أشراف من المصريين وثلاثة مرافقين [١٠٠] .

واستمرت الصحيفة في نشر المقالات ومتابعة الأخبار الخاصة بوصول الأمير وناقشت خطاب تشرشل W.Churchill مرة أخرى بمقال تحت عنوان ((واجب الأمة وخطاب المستر تشرشل W.Churchill)) فقد أوضحت الصحيفة بأن مهما كان خطاب تشرشل W.Churchill في كفة قضيتنا المقدسة ومهما كان واضحاً لا يحتاج إلى تأويل وتفسير فإنه غير ضامن لما نتطلع إليه إن لم نهتد إلى أقوم الطرق التي توصلنا إلى تنفيذ بنوده بأقرب

وقت . إذ أن الحقوق لا تمنح جزافاً ولا تعطى عفواً ، مطالبا العراقيين الذين يحملون عاطفة الحب للعراق أن يقدر خطورة الحال ويسعون بكل جهودهم ليقوم بالواجب المفروض عليهم[١٠١] .

ونشرت صحيفة العراق خبر وصول الأمير فيصل بناءً على برقية مستعجلة من مندوب الصحيفة اشارت فيها بأن الأمير يصل مساء يوم ٢٣ حزيران ويكون باستقباله القائد العام والحكام وبعض الذوات من أركان الوفدين البصري والبغدادي ، كذلك نشرت البرقيات التي تبادلت بين الأمير ونقيب أشراف بغداد ، فضلاً عن خبر استعداد العاصمة بغداد للاحتفال بقدوم الأمير فيصل [١٠٢] ، وصول وفد الموصل وقرار اشتراك المدارس في الاستقبال كما نشرت الصحيفة منهاج الاحتفال بسمو الأمير ، وسفر نوري السعيد إلى كربلاء بغرض اللقاء والتباحث مع الشخصيات الدينية هناك لترتيب زيارة الأمير فيصل للمدينة[١٠٣] .

وتابعت الصحيفة استقبال فيصل في البصرة والاحتفالات التي أقامها أبناء المدينة والفعاليات العديدة والقصائد التي ألقيت بهذه المناسبة وكذلك تابعت وصوله إلى مدينة السماوة والاستقبال الباهر له [١٠٤] . كما عبرت عن ما اظهره الرأي العام من اجماع على قبول ترشيح الامير فيصل وهو في طريقه قادما من البصرة ، الا ان الحركة الوطنية المعارضة للانتداب وضعت شرطاً لاختيار الأمير فيصل وهو أن انتخابه يجب أن يكون من قبل المجلس التأسيسي بدلاً من تأجيل عقده [١٠٥] .

تابع الامير سفره إلى بغداد فكانت الاستقبالات التي تجري لسموه في المدن والقصبات التي يمر بها تختلف باختلاف عقليات الحكام السياسيين ، ونوابهم من البريطانيين والهنود ، حتى العرب – هناك من يبالغ في مظاهر الإجلال والتكريم ، والبعض الآخر يتعمد الحط من قيمة هذا الحدث أو الزهد فيه ، وعند وصوله إلى الحلة ومن بعدها الكوفة والنجف وكربلاء فقد لقي كل ترحاب وتأييد[١٠٦]. واستمرت الدعاية الصحفية للأمير فيصل فقد كتب فيهم الخالدي مقالاً بعنوان ((نحن وسمو الأمير القادم)) أشار فيها إلى مكانة الأمير فيصل في الحياة العربية الحديثة معتبره مؤسس دعائم النهضة العربية ومشيد أركانها وقائد كبير وقف بوجه العثمانيين بعد أن لبى أوامر والده بقيادة الجيش العربي في ثورته عام ١٩١٦ ، أنبرى كاتب المقال في سرد الصفات والبطولات ليوجه دعوته للعراقيين بترك التردد جانباً والسير نحو استقبال الأمير عند وصوله مدينة بغداد حيث يقول ((أدعوكم أبناء قومي إلى

السعي ونبذ الخمول فتكونوا انتم المؤسسين العاملين لاستقلال بلادكم ، اتركوا ملاجئ العطالة من القهاوي والحوانيت وسيروا حيث المجتمعات العلمية والأندية الاجتماعية ، شاطروا أخوانكم الشبية العاملة بالعمل لتستنشقوا عبير المدنية)) [١٠٧] . وبمناسبة قرب وصول الأمير فيصل إلى بغداد أصدرت صحيفة العراق ملحق العراق المسائي بأربع صفحات كبيرة تحمل صور الأمير مع تحيته وقدمت عرضاً لبرنامج استقباله في العاصمة بغداد [١٠٨]. واعتبرت صحيفة العراق اول صحيفة تصدر ملحقاً مسائياً في تاريخ الصحافة العراقية لكون لم تسبقها اي صحيفة اخرى منذ صدور اول صحيفة عام ١٨٦٩ حتى ذلك الوقت .

وصل الأمير فيصل إلى بغداد يوم الأربعاء الموافق ٢٩ حزيران ١٩٢١ حيث استقبل استقبالاً منقطع النظير من قبل الساسة ورجال الحكومة والشعب وعبرت صحيفة العراق عن هذا الحدث بتغطية صحفية كبيرة حيث نشرت صورة الأمير وهي أول صورة تنشر في هذه الصحيفة منذ صدورها ونشرت المقالات المرحبة به ومطالبته بأن يرتقي بالعراق إلى مكانته السابقة في العصور الماضية وبهذا الصدد كتبت ((الوطن أيها الأمير يريد من سموك أمور أعظم من توسد العرش وحمل التاج ، يريد منك إنقاذ البلاد من وهدة خمولها الذي سقطت فيه منذ قرون ، تريد منك تأليف القلوب وشد السواعد للعمل على إنهاض القطر إلى أسمى ذرى المجد والسؤدد ، نريد منك حمل حمى الاستقلال ورفع كل ما عساه أن يعبث به)) [١٠٩] .

وفي يوم وصوله توجه الامير فيصل إلى مدينة الكاظمية وأدى مراسم الزيارة حيث استقبل استقبالاً كبيراً وحسب وصف الصحيفة بأن الصحن الشريف قد غص على سعته بأفواج الناس المختلفين وبلغ الزحام مبلغاً لم يتمكن أحد من الدخول داخل الصحن والكل يكبرون ويحيون وينادون باسم الأمير وبعدها توجه إلى دار حجة الإسلام العلامة السيد محمد صدر الدين وفيه عظم الاحتفال بالضيف وألقيت خطب ثلاث ثم غادر الدار وتوجه الى بيت عبد الحسين الجلبي وألقيت القصائد وكان من أبرزها قصيدة عبد الحسين الأزري [١١٠] . وتابعت صحيفة العراق زيارة الأمير فيصل إلى الأعظمية وعرضت على صفحاتهاالاستقبال الكبير الذي أعد له وزيارته لكلية الأمام أبو حنيفة وألقاء الحاج نعمان أفندي خطبة أعقبها بقصيدة ورد عليه الأمير بقوله ((أني لمسرور بزيارة هذا الأمام ومشاهدة كليته وتلاميذها وأني متفائل بأن هذه الكلية ستكون كلية راقية كاسمها ونسبها ، وأني أقول أن لا حياة لأمة لا يكون

قائدها العلم والأمة التي تروم الحياة والاستقلال عليها أن تتمسك بالعلم)) ، وبعد انتهاء الزيارة توجه الأمير لزيارة مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني وأداء فريضة صلاة الجمعة وقد استقبل استقبالاً رائعاً وكبيراً(١١١).

وأقيمت الولائم والحفلات التكريمية لسموه من قبل الطوائف المختلفة والنحل المتباينة ، فتلقى الخطب فيها وتنشد القصائد في العديد من مناطق بغداد ، وتحدث الأمير في حفل لليهود عن التسامح تجاه الأقليات حيث قال ((لا شئ في عرف الوطنية أسمه مسلم ومسيحي ويهودي بل هناك شئ يقال له العراق)) مضيفاً بقوله ((أني أطالب من أبناء وطني العراقيين أن لا يكونوا إلا عراقيين لأننا نرجع إلى أرومة واحدة ودوحة واحدة هي دوحة جدنا سام وكلنا منسبون إلى العنصر السامي ولا فرق في ذلك بين المسلم والمسيحي واليهودي)) (١١٢) وهنا بدأ الأمير فيصل بطرح آرائه تجاه ما يصبوا إليه عند إعتلاه عرش العراق وهي بث الروح الوطنية بين الشعب العراقي جميعاً دون التفرقة بين كل الطوائف والأقليات والقوميات العراقية .

لتشير صحيفة العراق في مقال لها عن الروح الوطنية قائلة ((لقد أخذت مأخذها في نفس كل عراقي واستولت على أفئدة كل من يعيش تحت سماء العراق)) مؤكده بأن كل عراقي أضحى مستعد للسعي بكل ما لديه للحصول على ما ينشده وبخاصة أقدامه وتفانيه لتعزيز القضية الوطنية وتأييدها (١١٣).

ونشرت صحيفة العراق بيان المندوب السامي برسي كوكس sir–percy cox الذي يوضح فيه سياسة حكومته تجاه العراق والتي أعلن عنها تشرشل W.Churchill وزير المستعمرات بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٢١ وهي مساعدة أهل العراق في أقامة حكومة وطنية منهم وأن حكومته ترى أن أفضل إدارات للعراق هو حكومة دستورية برئاسة حاكم مقبول لدى أهل البلاد مؤكداً على وجود الحرية التامة في الاختيار وإبداء الرأي . ويتطرق المندوب السامي في بيانه حول قدوم الأمير فيصل إلى العراق وموقف حكومته من ذلك قائلاً ((بأن حكومة جلالة الملك لن تضع عثرة في سبيل ترشيح الأمير فيصل لعرش العراق وإذا وقع عليه انتخاب الشعب سيلقى تأييد بريطانيا له)) ثم يضيف مؤكداً بأن الأمير فيصل هو أوفق مرشح في الميدان ويرجوا أن ينال معاضدة أكثرية الشعب العراقي(١١٤).

وتابعت الصحيفة نشاطات الأمير فيصل في بغداد من خلال زيارته للمدرسة الحسينية وكذلك استقباله في دار الأمارة لوفد أهل الموصل المرحبين بقدومه للعراق وكذلك تبرعاته للجمعيات الخيرية المتواجدة في بغداد وبذات الوقت نشرت الصحيفة قصيدة للسيد إبراهيم الراوي العلوي الرفاعي والتي ألقاه أمام الأمير فيصل مرحبا به ومعلن تأييده له [١١٥] .

وكتبت صحيفة العراق مقالاً حول بيان المندوب السامي بريس كوكس sir-percy cox وبيان تشرشل W.Churchill وزير المستعمرات الذي أعلن يوم ١٦ حزيران ١٩٢١ تقول فيه بأن كلاهما وضع لبان سياسة الحكومة البريطانية الأخيرة واوجبتها الموازنة العامة والتي قضت بتأسيس حكومة عربية مستقلة دستورية في العراق برئاسة حاكم عربي هو الأمير فيصل وقطعت دابر الشك والتردد في هذا الأمر ، وبذات الوقت طالبت الصحيفة من العراقيين بقولها ((لم يبقى على العراقيين والحالة هذه سوى طلب تسريع اجتماع المؤتمر وانتخاب الحاكم وتعيين الحكومة العربية العراقية وما يتعلق بها وبخاصة الدستور)) . فيما أعلنت صحيفة العراق من خلال توجهها المؤيد لترشيح الأمير فيصل ملكا على العراق عن عملها بتأليف كتاب جديد يحمل عنوان (الأمير فيصل في العراق) يتضمن مكانة عائلته على المستوى العربي والدولي ومكانه الأمير فيصل في السياسة الدولية ودوره السياسي والعسكري[١١٦] .

واهتمت الطبقة السياسية بمسألة الانتخابات معلنة آمالها على نتائجها جاء ذلك في مقال نشر في صحيفة العراق معبراً عن قطاعات تلك الطبقة بأن تكون هذه الانتخابات خيراً لهذه البلاد ، مطالبة بالشروع بالانتخابات في أسرع وقت وفقاً لرغبات الشعب العراقي وتساءلت الصحيفة عن مصير قانون الانتخابات العراقي لم يصدر لحد الآن وعن الأصول التي ستعتمدها هذه الانتخابات ورأت من الضروري ان ينشر هذا القانون ليطلع الشعب على مواده [١١٧] .

وعلى ضوء كل هذه التطورات والدعم الذي أعلنه المندوب السامي ووزير المستعمرات البريطاني صادق مجلس الوزراء العراقي المؤقت في اجتماعه المنعقد بتاريخ ١١ تموز ١٩٢١ على المناداة بالأمير فيصل ملكاً على العراق على شرط ((أن تكون حكومة سموه حكومة دستورية نيابية وحرة مقيدة بالقانون)) وما أن تم القبول بهذا القرار حتى أعلن كوكس

sir–percy cox بأنه ولغرض الظفر بالشرعية الحقة ، لابد أن يعزز ذلك القبول بالرضا الذي يبرزه الاستفتاء العام[١١٨] .

وهنا يتضح لنا بأن بريطانيا لم تؤيد عقد المؤتمر لغرض انتخاب ملك لعرش العراق وإنما دعت إلى الاستفتاء العام . وكانت أول مبايعة للأمير فيصل قد صدرت في مدينة الأعظمية حينما دعى مدير البلدية علماء البلدة وأعيانها ورؤساء القرى مع زعماء القبائل إلى اجتماع في دار ناجي جلبي الخضيري وتم أخذ البيعة منهم وتنظيم المضابط وتم توقيعها [١١٩] . وأقام الأمير فيصل مأدبة للوزراء والأعيان ووجوه البلاد تحدث فيها عن بيانات الإدارة البريطانية حول مستقبل العراق وتأسيس حكومة دستورية فضلا عن رؤيته حول إدارة العراق وما هي الواجبات المطلوبة من أبناء العراق تجاه البناء والاستقلال قائلاً ((الواجب علينا الآن أن نؤسس استقلالنا على أسس متينة وقواعد رصينة نتمكن بها من إدامته مدى الدهر وهو أمر ليس في الحقيقة بالسهل ولكن أملي عظيم بمعاضدة الأمة ومؤازرتها وبإيثار أفرادها للمصلحة العامة على المنافع الخاصة وبنشاطهم وجدهم)) مؤكداً ((بأن لا استقلال إلا بالتعاضد ولا سلامة إلا بالجيش فأرجو من الأمة أن تقدر أهمية ذلك وتقدم أبناءها مختارين لا مكرهين))[١٢٠] .

من خلال ما تقدم نرى بأن الأمير لديه تفاؤل بمستقبل قريب زاهر للعراق وهذا مايمكن تلمسه من خلال دعوته لابنائه إلى الانخراط في سلك الجيش لأن العراق بحاجة إلى جيش قوي يدافع عنه وأن الاستقلال لا يتم بدون جيش قوي يتفانى في سبيل المحافظة على العراق استمرت صحيفة العراق في متابعة كل النشاطات التي يقوم بها الأمير فيصل من استقبال للوفود أو حضوره للاحتفالات في المدارس بالعاصمة بغداد . فقد نشرت صحيفة العراق نص البلاغ الذي أصدره المندوب السامي برسي كوكس sir–percy cox إلى عموم أهالي العراق حول أن يكون انتخاب الأمير فيصل عن طريق الاستفتاء العام لكل أبناء العراق [١٢١] ، مبيناً انه كان متفقاً مع الأمير فيصل بأن الحاجة ما تزال تدعو لإجراء استفتاء عام لأجل أن يثبت للعالم أجمع بأن الشعب قد أعطى رأيه حقيقة لفيصل [١٢٢] ، كذلك طالب المندوب السامي من مجلس الوزراء بإصدار الأمر لوزارة الداخلية بوضع الوسائل الضرورية لإجراء التصويت العام . مؤكداً على الاهتمام بهذا الأمر [١٢٣] .

وعلى ضوء هذه القرارات أصدرت وزارة الداخلية بياناً إلى متصرفي الألوية طلبت فيه العمل على استحصال مضابط من الأهالي لبيعة الأمير فيصل ، وقد هيأت وزارة الداخلية من رأت فيهم الكفاءة للقيام بالمهمة وقسمتهم إلى لجان فأوفدت كل لجنة إلى أحد الألوية [١٢٤]. ونشرت صحيفة العراق ما جاء بإعلان متصرفيه العاصمة بغداد لإجراء التصويت العام بصورة قانونية شرعية دعاية مختاري المحلات باتخاذ الوسائل الصحيحة محددة يوم الجمعة الموافق ٢٩ تموز ١٩٢١ موعدا لذلك . فيما أشارت الصحيفة بأن رؤساء القبائل والعشائر من مختلف مناطق العراق عادوا إلى مناطقهم بعد مقابلتهم للأمير فيصل في بغداد لغرض المشاركة في التصويت العام [١٢٥] .

وقبل البدء في عملية التصويت العام توجه الأمير فيصل إلى لواء الدليم يوم ٢٦ تموز ١٩٢١ يرافقه وفداً كبيراً كان أبرزهم المس بيل Miss Bell والمستر كاريت وإبراهيم حلمي صاحب صحيفة لسان العرب وعند وصولهم مدينة الصقلاوية كان بالاستقبال متصرف اللواء رشيد بك الفاروقي زعيم الأسرة العمرية وبصحبته الشيخ على السليمان وفهد الهذال والشيخ مشحن الحردان وقد خاطب الامير الحضور بقوله ((يجب أن نريح بالنا ونسعد حالتنا ونعمر بلادنا وهذه فائدتها للحاكم والمحكوم ولا تحصل إلا بالسكون والطاعة)) مؤكداً على قضية مهمة وهي الحفاظ على أمن البلاد وقطع دابر السلب والنهب والعمل على بناء البلاد نحو مستقبل واعد. وقد أيد جميع شيوخ عشائر لواء الدليم ترشيح الأمير فيصل لعرش العراق[١٢٦].

فيما نشرت الصحيفة مبايعة أغلب المدن العراقية للأمير فيصل فكانت مبايعة أبناء مدينة كربلاء وكذلك مدينة مندلي ولواء ديالي ولواء بغداد المجتمعين في رويال سينما فضلا عن توافد سكان كل حارة من حارات بغداد إلى الأماكن المعدة للاجتماع لانتخاب ملك يتبوأ عرش العراق كما جرى في مدينة النجف مبايعة الأمير فيصل في محلة البراق وتم اختياره ملكاً دستورياً ، أما في مدينة العمارة فتم التصويت بسرعة فائقة ورغبة شديدة ، وتم كذلك اجراء التصويت في مدينة الشامية من كافة أهاليها . وفي مدينة تكريت تهافت الناس بالتصويت يوم ٢٥ تموز ١٩٢١ لتتابع الصحيفة في كل مدن العراق مراحل التصويت للأمير فيصل فقد أشارت إلى بيعة لواء الدليم بأقضيته ونواحيه وعشائره وتلقت صحيفة العراق برقية

من البصرة تؤكد فيها إلى إتمام التصويت لصالح الأمير فيصل من قبل أبناء اللواء فيما ذكرت الصحيفة بأن المبايعة في مدينة الموصل قد تمت ما بين أبناء اللواء [١٢٧] .

نشرت صحيفة العراق بأن رؤساء مدينة السليمانية قرروا أن لا يتدخلوا في مسألة انتخاب ملك العراق وعدم مشاركتهم في التصويت من دون أعطاء أسباب عدم المشاركة[١٢٨] . كما صوت لواء كركوك ضد ترشيح الأمير فيصل واشتراط اللوائين أربيل والموصل في نص البيعة ضمان حقوق الأقليات في تأسيس الإدارات التي وعدوا بها من قبل الحلفاء في معاهدة سيفر [١٢٩] . وبعد أن أكتمل التصويت في باقي مدن العراق أعلن النتيجة المندوب السامي بنسبة ٩٦% لصالح فيصل أما النسبة الباقية ومقدارها ٤% فقد جاءت بصفة رسمية من الأتراك والأكراد الذين يسكنون كركوك من دون اعطاء خيار اَخر [١٣٠] .

اتخذت الترتيبات للتتويج فأصدر ديوان مجلس الوزراء منهاج الحفلة وحدد يوم الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٢١ في الساعة السادسة صباحاً في الثكنة العسكرية ، وأقر مجلس الوزراء في اجتماعه المنعقد في ١٨ آب ١٩٢١ لجنة للأشراف على حفلة التتويج [١٣١] . ونشرت الصحيفة في قسم الأخبار المحلية أسماء الوفود الذين وصلوا إلى بغداد للمشاركة في حفل التتويج من متصرفيات العراق ومدنه وهم وفود البصرة والدليم والناصرية والشطرة والديوانية والنجف وكربلاء والموصل ورجال الدين المسحيين واليهود وفد سامراء وتكريت وقرية الدور [١٣٢] .

وأصدرت صحيفة العراق عدداً خاصاً أسمته (بعدد الجلوس الملكي) حمل عنوان (يومنا التاريخي العظيم) جاء فيه ((في فجر اليوم هتفت أرواح الأجداد من منازلها الخالدة هتاف النصر وفتحت السماء أبوابها فبعثت أصوات الحرية والاستقلال)) وقد تابعت الصحيفة مراحل اعتلاء الملك فيصل عرش العراق ناشرة خطابه الملكي بالكامل وتقدمه الشكر والتقدير لبريطانيا وإلى الشعب العراقي الذي صوت لإنتخابه عبرت الصحيفة كذلك في عدد من مقالاتها عن السعادة والفخر بإعلان الدولة العراقية الحديثة [١٣٣] .

لكن وزارة المستعمرات أرسلت برقية قبل يوم تتويج الأمير فيصل إلى المندوب السامي اوجبت فيها على فيصل الاعلان في خطاب التتويج الذي سيلقيه بأن السلطة النهائية في البلاد هي في يد المندوب السامي وأن لم يقبل فيصل بهذا الرأي فيجب تأجيل حفلة التتويج ، وقد أشارت المس بيل Miss Bell في رسائلها بأن فيصل رفض ذلك وكان محق تماماً بهذا

الرفض ، وأن بيرسي كوكس sir–percy cox sir–percy cox قد تردد قليلاً في بداية الأمر لكنه أبرق للحكومة البريطانية بأنه يرى أن يوم التتويج لا يمكن تأجيله [١٣٤].

ومما لا شك فيه أن حرص البريطانيين على تنصيب فيصل ملكاً على العراق كان نابعاً من إيمانهم بأن ذلك خير سبيل لضمان هيمنتهم على البلاد وإرضاء العناصر الوطنية وإجراء تخفيض حاد في نفقات وجودهم التي تحولت إلى عبئاً ثقيلاً على كاهل دافع الضريبة البريطاني [١٣٥] .

نتائج البحث

من خلال ما تقدم يمكن تثبيت النتائج البارزة التي توصل الباحث هي :-

١- لم تكن صحيفة العراق صحيفة حيادية كما وصفها بعض الكتاب في مجال الدعاية للأمير فيصل لاعتلاء عرش العراق ، بل كانت من أبرز الصحف التي عملت على نشر المقالات والدراسات والأخبار المؤيدة له والرد بأسلوب عنيف ضد منتقدي ترشيح الأمير.

٢- اتفق قادة ثورة العشرين في مختلف مناطق العراق على اختيار رمز قومي عركته التجربة ويشهد له الجميع في شخص الأمير فيصل ضمانه لمستقبل العراق .

٣- أن اختيار الأمير فيصل املته ظروف موضوعية وواقعية تتوافق وطبيعية التطورات السياسية عراقياً وإقليمياً .

٤- مهدت صحيفة العراق باهتمام وتشويق لقدوم فيصل إلى العراق وما يدور حوله من تواتر الأنباء وتوالي الأخبار وارتياح العراقيين التام لها .

٥- استخدمت صحيفة العراق السياسة الدعائية في التركيز على الهدف الأبرز ومحاصرة أذهان المجتمع الواحد ووجدانه في سبيل التأثير عليه .

٦- أكدت صحيفة العراق موقف الفئة المثقفة العراقية في مؤازرتها للأحداث المهمة في العراق ، وخاصة ترشيح الأمير فيصل في اعتلائه عرش العراق .

٧- أتاحت صحيفة العراق الفرصة أمام الاقلام الحرة لنشر أرائها على صفحاتها والتي عبرت عن جهاد الشعب العراقي في سبيل الحرية والاستقلال ومعتقداتهم في النهضة العربية .

٨- أصدرت صحيفة العراق ملحقاً مسائياً وهو أول عمل صحفي في بابه آنذاك في العراق لكي توالي ملاحقة نشر خطوات وخطب الامير فيصل .

٩- صدرت صحيفة العراق في يوم عطلتها الأسبوعية خلافاً للمعتاد ، وأصدرت في يوم التتويج طبعتين ، وأن حملت الطبعة الثانية رقماً جديداً مضافاً الى رقم الطبعة الاولى .

الاحالات

* السيد عبد الرحمن النقيب :- ولد في بغداد عام ١٨٤٥ وهو من الاسرة الكيلانية ، نقيب اشراف بغداد ، تولى رئاسة اول حكومة عراقية مؤقتة عام ١٩٢٠ ، وتولى رئاسة الوزراء في العهد الملكي مرتين بين عامي ١٩٢١ وعام ١٩٢٢ وفي عهده وقع الاتفاقية العراقية البريطانية ، توفي عام ١٩٢٧ ، ينظر : - حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، الجزء الاول ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص١٢٥ .

* بيرس كوكس sir-percy cox :- ولد عام ١٨٦٤ في منطقة اكسيس البريطانية لأبوين يهودين ، تخرج من الكلية الملكية البريطانية العسكرية ساند هيرست ، عمل في ايران ومنطقة الخليج العربي والعراق وساهم في رسم السياسة البريطانية في العالم العربي ، اصبح اول مندوب سامي في العراق عام ١٩٢٠ ، كان له دوراً مهما في تأسيس الدولة العراقية المعاصرة ، توفي عام ١٩٣٧ ، ينظر عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، عمان ، ج٥ ، ط٢ ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٧ .

* ونستن تشرشل W.Churchill w.churchill:- من مواليد عام ١٨٨٤ ، أحد أشهر القادة السياسيين في تاريخ العالم ، وقد وصل إلى ذروة شهرته عندما كان رئيساً لوزراء بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية ، وقد تقاعد عن العمل في عام ١٩٥٥ وتوفي في عام ١٩٦٥ ، ينظر فراس البيطار الموسوعة السياسية العسكرية ، ج٢ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٥٥٣

(١) صحيفة الشرق ، في ١٩٢٥/١١/١ .

* الشريف حسين :- ولد في استانبول عام ١٨٥٤، حينما كان والده منفياً فيها ، اصبح اميراً على مكة عام ١٩٠٨، اعلن الثورة من مكة على الاتراك عام ١٩١٦، تنحى عن العرش لابنه علي بن الحسين عام ١٩٢٤، توفي عام ١٩٣١ ودفن في القدس ، ينظر الى محمد يونس العبادي ، الرحلة المملوكية الهاشمية ، وزارة الثقافة ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص ٢١- ٢٤ .

(٢) كاظم هاشم نعمة ، الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال ، ط٢ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٥٠ .

(٣) غسان العطية ، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨ - ١٩٢١ ، لندن ، دار اللام ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥٢-٣٥٧ .

(٤) غسان العطية ، المصدر نفسه ، ص ٣٧٩-٣٨٠ .

* عبد الله بن الحسين :- ولد عام ١٨٨٢ وهو الابن الثاني للشريف حسين ، درس في استانبول وشارك والده في النشاط السياسي ، اسهم في تأسيس وبناء المملكة الاردنية الهاشمية ، واغتيل في ٢٠ تموز ١٩٥١

في مدينة القدس ، ينظر محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، ج٣ ، دار الشعب ، ط٢ ، ١٩٧٢ ، ص ١١٧٨.

(٥) غسان العطية ، المصدر السابق ، ص ٣٩١-٣٩٥ .

(٦) غسان العطية ، المصدر نفسه ، ص ٤٦٦ .

(٧) F.O. 317/6349/E583- From theh high commissioners Baghdad December 26 , 1920.

(٨) غسان العطية ، المصدر السابق ، ص ٤٦٧- ٤٦٨ .

* المس بيل Miss Bell :- ولدت عام ١٨٦٨ في بريطانيا ، درست في كلية الملكة في لندن واتمت تعليمها في كلية السيدة مرفريت في اكسفورد قسم التاريخ ١٨٨٧ ، سافرت الى ايران عام ١٨٩٢ ، وبعدها تجولت في البلاد العربية منذ عام ١٨٨٩ حتى استقرت في القاهرة عام ١٩١٥ ، وعملت في المكتب العربي وترتبط مع الاستخبارات البريطانية ، واستقرت في بغداد وعملت سكتيرة المندوب السامي البريطاني في العراق ولها علاقات واسعة مع رجال العهد الملكي العراقي وكانت من المؤيدين بتولي الامير فيصل عرش العراق ، توفيت عام ١٩٢٦ في بغداد ودفنت فيها ، ينظر : - المس بيل ، العراق في رسائل المس بيل ، ترجمه وعلق عليه جعفر الخياط ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٢٧٥ .

(٩) المس بيل Miss Bell ، العراق في رسائل المس بيل Miss Bell ، ترجمه وعلق عليه جعفر الخياط ، طبعة فريدة ومنقحة ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧٥ .

(١٠) رجاء حسين الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١ – ١٩٤١ ، بغداد ، دار واسط للنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦.

(١١) آيرلند فيليب ويلارد ، العراق في تطوره السياسي ، ترجمة جعفر الخياط ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٤٩ص ، ٢٤٢ .

(١٢) ينظر صحف الاستقلال والعراق ، لشهر كانون الثاني ١٩٢١ .

(١٣) كاظم هاشم نعمه ، المصدر السابق ، ص ٥٩ .

(١٤) نجدت فتحي صفوت ، عرش يبحث عن ملك ، مجلة آفاق عربية ، العدد (١٢) ، آب ، ١٩٧٨ ، ص ٢١ .

(١٥) محمد يوسف إبراهيم القريشي ، المس بيل Miss Bell وأثرها في السياسة العراقية ، بغداد ، مكتبة اليقظة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص١١١.

(١٦) أحمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢ – ١٩٣٢ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥-٢٦ .

(١٧) فاروق صالح العمر ، حول سياسة بريطانيا في العراق ١٩١٤-١٩٢١ ، بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٠.

(١٨) كمال مظهر أحمد ، الباحث عن العرش في مذكرات لويد جورج Lioyd George ، مجلة آفاق عربية ، العدد التاسع ، آيار ، ١٩٧٧ ، ص ٧٨.

* لويد جورج Lioyd George :- ولد في مانشتر عام ١٨٣٦ ، انتخب عام ١٨٩٠ عضوا في البرلمان البريطاني عن حزب الاحرار ، شغل منصب رئيس مجلس التجارة عام ١٩٠٥ ، اصبح وزير للخزانه عام ١٩٠٨ حتى عام ١٩١٥ ، تولى منصب رئاسة الوزراء البريطاني من عام ١٩١٦ حتى عام ١٩٢٢ ، توفي عام ١٩٤٥ ، ينظر محمد يوسف ابراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨ .

* كيرزن :- kerzen : - ولد عام ١٨٥٩ ، تخرج من كلية بيل في اكسفورد ، دخل البرلمان البريطاني عام ١٨٨٦ حتى ١٨٨٨ ، اصبح نائب حاكم الهند عام ١٩٠٥ ، اصبح وزير خارجية بريطانيا خلال اعوام ١٩١٩ حتى ١٩٢٤ ، اصبح لوردا في مجلس اللوردات من ١٩٢٤ الى ١٩٢٥ وتوفي في نفس العام ، ينظر : صحيفة القبس الكويتية ، العدد ١٤٥٠٤ ، في ١٣ تشرين الاول ٢٠١٣ .

(١٩) محمد عابدين حمزة ومحمد تيسير ظبيان ، فيصل بن الحسين من المهد إلى اللحد سجل عام لتاريخ القضية العربية وتطورتها ، الجزء الأول ، دمشق ، ١٩٣٣ ، ص ٣٦ .

(٢٠) فاروق صالح العمر ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ .

(٢١) كاظم هاشم نعمه ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

(٢٢) فاروق صالح العمر ، المصدر السابق ، ص ١٠٤-١٠٥ .

(٢٣) عبد الرزاق الحسيني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ج١ ، سوريا ، ١٩٣٥ ، ص ٧٢ .

(٢٤) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ص ١٠٨ .

(٢٥) محمد مظفر الأدهمي ، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢ ، بغداد ، ٢٠٠٩، ص ٤١-٤٢.

(٢٦) محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، الجزء الأول ، ص ٣٤١.

(٢٧) صحيفة المشرق ، في ٧ تشرين الأول ، ١٩٢٠ .

** صحيفة الاستقلال :- صدر العدد الأول في ٢٨ أيلول ١٩٢٠ وجاء في ترويستها أنها ((جريدة يومية عربية حرة)) صاحبها عبد الغفور البدري وكان هدف الجريدة خدمة ثورة العشرين والتعبير عن لسان حال جمعية العهد العراقي ، ساهم في تحررها فيها نخبة من الأدباء والكتاب منهم محمد مهدي البصير وعبد الرحمن البناء ومحمد باقر الحلي وطالب مشتاق وسامي خوندة وقد بدأت بالصدور اليومي بعد العدد (٣١) بانتظام وناصرت القضية العربية وكانت بحق جريدة الشعب وقد أغلقت سلطات الاحتلال الجريدة بتاريخ ٩ شباط ١٩٢١ واعتقل رئيس التحرير وعدد من محرريها ولم يفرج عنهم إلا بعد تنصيب الملك فيصل استمرت بالعمل حتى توقفت بتاريخ ٧ آب ١٩٤٣ ، ينظر ، وزارة الثقافة والاعلام ، حضارة العراق ، ج ١٣ ، ص ٢٢٧-٢٢٩ .

(٢٨) صحيفة الاستقلال ، في ١٧ تشرين الأول ١٩٢٠ .

** صحيفة الشرق:- صدرت الصحيفة يوم ٣٠ آب ١٩٢٠ لصاحبها الفلسطيني حسين أفنان وكان يعمل في ديوان الحاكم البريطاني العام في بغداد ، وهي تدعم السياسة البريطانية في العراق ، لكنها لم تستمر طويلا وبعد شهرين أبطلها صاحبها في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٠ عندما وظف سكرتيراً لمجلس الوزراء العراقي ، ينظر : رفائيل بطي ، الصحافة في العراق ، ط٢ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢١ ، ص ٤٩ – ٥٠ .

(٢٩) صحيفة الشرق ، في ٧ تشرين الأول ١٩٢٠ .

(٣٠) هادي حسن عليوي ، فيصل بن الحسين مؤسس الحكم العربي في سوريا والعراق ١٨٨٣ – ١٩٣٣ ، بيروت ، رياض الريس للكتاب والنشر ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩٩ .

(٣١) حسين هادي الشلاه ، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث ، الدار العربية للمؤسسات ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥٠ .

(٣٢) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي ، الجزء الأول ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٣٧.

(٣٣) حسين هادي الشلاه ، المصدر السابق ، ص ٤٥٣.

(٣٤) صحيفة الاستقلال ، العدد ٢ ، في ٣ تشرين الأول ، ١٩٢٠ .

(٣٥) صحيفة الاستقلال ، العدد ٣ ، في ١٧ تشرين الأول ، ١٩٢٠ .

(٣٦) صحيفة العراق ، العدد (١٢٣) ، في ١٩٢٠/١٠/٢٥ .

** صحيفة العراق:- أقدم صحيفة أهلية بعد الحرب العالمية الاولى ، صدرت في بغداد في الاول من حزيران ١٩٢٠ لتحل محل صحيفة العرب ، أصدرها رزوق غنام وكان مديرها وصاحبها، عالجت السياسة والاقتصاد والأدب بلسان عربي فصيح ، كانت تؤيد السياسة البريطانية بوجه عام فلم تكن تهمل واجبها كصحيفة تشعر بالضمير الصحافي ، وتعزز النزعة الوطنية بطريقة ايجابية معتدلة مما اكسبها رضا كثير من السياسين ، استقلت في شؤونها بعد تشكيل الحكومة الوطنية ، وادت دورا مهما في الدعاية لتولي الامير فيصل عرش العراق ، استمرت بالصدور لمدة ١٢ عام واغلقت عام ١٩٣٢ ، ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، الجزء الاول ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٩٣٥ ، ص ٥٩ ؛ رفائيل بطي ، الصحافة في العراق ، ط٢ ،مؤسسة هنداوي للتعليم والنشر ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢١، ص٤٨– ٤٩ .

(٣٧) هادي طعمه ، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية دراسة في الحملة الدعائية البريطانية ١٩١٤ – ١٩٢١ ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٣٤٩ .

(٣٨) صحيفة الاستقلال ، ١٠ كانون الأول ١٩٢٠ .

(٣٩) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء الأول ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(٤٠) ريتشاد الديختون ، لورنس Lowrance Lowrance في البلاد العربية ، ترجمة محمود عزه موسى ، مراجعة الدكتور محمد انيس ، بلا ، ص ٣١٣ ، خيري حماد ، أعمدة الاستعمار البريطاني في الوطن العربي ، الحلقة الأولى عبد الله فيلي ، ط٢ ، بلا ، ص ٨٩-٩٠ .

(٤١) علاء جاسم محمد ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري ، اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧، ص ٨٣ .

(٤٢) جريدة العراق ، العدد ٢٦٦ ، في ١٣ نيسان ١٩٢١ ، ص١ .

(٤٣) محمد عصفور سلمان ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨ دراسة في الجانب السياسي ، ص ٣٧ .

(٤٤) عبد المجيد كامل التكريتي ، دور فيصل الأول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٨ .

* نوري السعيد :- ولد في مدينة بغداد عام ١٨٨٨ ، دخل المدرسة الاعدادية العسكرية ١٩٠٣ ، وتخرج من المدرسة العسكرية في استنبول برتبة ملازم ثاني عام ١٩٠٦ ، شارك في حرب البلقان عام ١٩١٢ ، اعتقل من قبل البريطانيين عام ١٩١٤، شارك في ثورة الشريف حسين عام ١٩١٦ ، اصبح مدير الشرطة العام عام ١٩٢١ ، ثم رئيس اركان الجيش العراقي عام ١٩٢٢ ، ووزير للدفاع والخارجية والداخلية وتولى رئاسة وزراء العراق خلال العهد الملكي ١٤ مرة ، قتل يوم ١٥ تموز عام ١٩٥٨ ، ينظر : - مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، دار الحكمة ، الجزء الاول ، لندن ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥١ – ١٧٠ .

(٤٥) عبد الرحمن أولاد سيدي الشيخ ، الحركة الوطنية الاستقلالية في العراق نشأتها وتطورها ١٩٢٠-١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٠-٢٠١١ ، ص ١٧٩ .

(٤٦) عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، شركة التايمس ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٨ .

* إبراهيم حلمي العمر :-

(٤٧) المس بيل Miss Bell ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١٢ .

(٤٨) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، الجزء الأول ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٩٢٥ ، ص ٦٢ .

(٤٩) صحيفة العراق ، العدد ٢٧٢ ، في ٢٠ نيسان ١٩٢١ ، ص ٢ .

(٥٠) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ٢ .

(٥١) صحيفة العراق ، العدد ٢٧٦ ، في ٢٥ نيسان ١٩٢١ ، ص ٢ .

(٥٢) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ٢ .

(٥٣) صحيفة العراق ، المصدر السابق ، ص٢ .

(٥٤) صحيفة العراق ، العدد ٢٧٩ ، في ٢٨ نيسان ١٩٢١ ، ص٢.

(٥٥) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ٢.

(٥٦) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٠ في ٢٩ نيسان ١٩٢١ ، ص ٢ .

(٥٧) صحيفة العراق ، العدد ٢٨١ في ٣٠ نيسان ١٩٢١ ، مقال بعنوان (نهضة العرب والمستقبل) ، ص ١.

(٥٨) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ١ .

(٥٩) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٤ ، في ٤ آيار ١٩٢١ ، ص ١ .

(٦٠) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ١ .

(٦١) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٥ ، في ٥ آيار ١٩٢١ ، ص ٢ .

(٦٢) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٧ ، في ٧ آيار ١٩٢١ ، ص ١ .

(٦٣) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ٢ .

(٦٤) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٧ ، في ٧ آيار ١٩٢١ ، ص ٣ ، مقال بعنوان (ملك العراق) لكاتب م .

(٦٥) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٧ ، في آيار ١٩٢١ ، ص ٣ ، مقال بعنوان (في شأن ملك العراق) لكتابه رصافي .

(٦٦) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٨ ، في ٩ آيار ١٩٢١ ، ص ٢ مقال بعنوان (واجب اليوم) للكاتب ابن العراق .

(٦٧) على الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء السادس ، ٧٥ .

(٦٨) علي الوردي ، المصدر نفسه ، ص ٥٩-٦٠ .

(٦٩) صحيفة العراق ، العدد ٢٨٩، في ٢٠ آيار ١٩٢١ ، ص٢ .

(٧٠) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ٢ .

(٧١) صحيفة العراق ، العدد ٢٩٠ ، في ١١ آيار ١٩٢١ ، ص ٢ ، مقال بعنوان ((الآراء السديدة والآراء الفاسدة)) للكاتب عبد الله الدليمي .

(٧٢) صحيفة العراق ، العدد ٢٩١ ، في ١٢ آيار ١٩٢١ ، ص٢ ، مقال بعنوان (عرش العراق) للكاتب رشيد الهاشمي .

(٧٣) صحيفة العراق ، العدد ٢٩٢ ، في ١٣ آيار ١٩٢١ ، ص٢ ، مقال بعنوان (ملك العراق) للكاتب محمود محمد الكرخي .

(٧٤) صحيفة العراق ، العدد ٢٩٣ ، في ٤ آيار ١٩٢١ ، ص٢ .

(٧٥) صحيفة العراق ، العدد ٢٩٩ ، في ٢١ آيار ١٩٢١ ، ص ١ ، مقال بعنوان (سياسة اليوم) للكاتب عبد الله الدليمي .

(٧٦) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص ٢ .

(٧٧) صحيفة العراق ، العدد ٣٠٠ ، في ٢٣ آيار ١٩٢١ ، ص١ .

(٧٨) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص٢ ، مقال بعنوان (عرش العراق) ، بقلم ع . ج . فهمي .

(٧٩) صحيفة العراق ، العدد ٣٠١ ، في ٢٤ آيار ١٩٢١ ، ص١ ، مقال بعنوان (الأمير فيصل) لكاتب رشيد الهاشمي .

* لم يذكر الكاتب اسم الصحيفة ولا الكاتب وانما ذكر فقط عنوان المقال (من يتبوأ عرش العراق ومتى) .

(٨٠) جريدة العراق ، العدد ٣٠٣ ، ٢٦ في آيار ١٩٢١ ، ص١ ، مقال بعنوان (حول عرش العراق رد صريح) لكاتب مصطفى الدليمي.

(٨١) ينظر صحيفة العراق من العدد ٣٠٤ ، في ٢٧ آيار ١٩٢١، ص١.

(٨٢) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص٣ .

(٨٣) صحيفة العراق ، العدد ، ٣٠٧ ، في ٣١ آيار ١٩٢١ ، ص١ ، مقال بعنوان ((حول الأمير فيصل)) .

(٨٤) صحيفة العراق ، العدد ٣١٢ ، في ٦ حزيران ١٩٢١ ، ص٣ ، مقال بعنوان (كلمة حول عرش العراق) للكاتب عبد الكريم خضر .

(٨٥) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء الأول ، المصدر السابق ، ص ٤٠-٤١ .

(٨٦) صحيفة العراق ، العدد ٣٢١ ، في ١٨ حزيران ١٩٢١ ، ص١.

(٨٧) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٦ ، في ١٦ تموز ، ١٩٢١، ص١ .

(٨٨) المس بيل Miss Bell ، المصدر السابق ، ص٣٣١ ، وكانت اللجنة تضم كل من جعفر العسكري، عبد الغني حلمي كيه ، فخر الدين جميل، عبد الجبار باشا الخياط ، عبد المجيد الشاوي)

(٨٩) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص٧١-٧٢ .

(٩٠) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص٧٣-٧٤.

(٩١) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء الاول ، المصدر السابق ، ص ٣٣.

(٩٢) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزء الاول ، المصدر نفسه ، ص ٤٢.

(٩٣) صحيفة العراق ، العدد ٣١٧ ، في ٤ حزيران ١٩٢١ ، ص ٢ .

(٩٤) علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ٧٩ .

(٩٥) صحيفة العراق ، العدد ٣١٨ ، في ١٥ حزيران ١٩٢١ ، ص١، مقال بعنوان (حول قدوم الأمير فيصل) .

(٩٦) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص١.

(٩٧) صحيفة العراق ، المصدر السابق ، ص١.

(٩٨) صحيفة العراق ، العدد ٣٢٠ ، في ١٧ حزيران ١٩٢١ ، ص٢.

(٩٩) صحيفة العراق ، العدد ٣٢١ ، في ١٨ حزيران ١٩٢١ ،ص١.

(١٠٠) صحيفة العراق ، العدد ٣٢٢ ، في ٢٠ حزيران ١٩٢١ ، ص٢ .

(١٠١) صحيفة العراق ، العدد ٣٢٤ ، في ٢٢ حزيران ١٩٢١ ، ص١ ، مقال بعنوان (واجب الامة وخطاب المستر تشرشل W.Churchill) .

(١٠٢) صحيفة العراق ، العدد ٣٢٦ ، في ٢٤ حزيران ١٩٢١ ، ص٢ .

(١٠٣) صحيفة العراق ، العدد ٣٢٧ ، في ٢٥حزيران ١٩٢١ ، ص٢ .

(١٠٤) صحيفة العراق ، العدد ٣٢٩ ، في ٢٨ حزيران ١٩٢١، ص١وص٢.

(١٠٥) محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(١٠٦) السيد عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الجزء الأول ، المصدر السابق ، ص١٨٢ –١٨٣.

(١٠٧) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٠ ، في ٢٩ حزيران ١٩٢١ ، مقال بعنوان ((نحن وسمو الأمير القادم)) لكاتب فهيم الخالدي .

(١٠٨) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٠ ، المصدر نفسه ، ص٢.

(١٠٩) صحيفة العراق ، العدد ٣٣١ ، في ٣٠ حزيران ١٩٢١ ، ص١.

(١١٠) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٢ ، في ١ تموز ١٩٢١ ، ص٢ .

(١١١) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٤ ، في ٤ تموز ١٩٢١ ، ص١.

(١١٢) نسيم رجوان ، موجز تاريخ يهود العراق من سبي بابل إلى نزوحهم عام ١٩٥١ ، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر ، بغداد ٢٠١٨ ، ص ١٤٦ ؛ صحيفة العراق ، العدد (٣٤٧) ، في ١٩ تموز ١٩٢١ . مقال بعنوان ((الحفلة الفخمة للمله الإسرائيلية تختفل بالأمير)) .

(١١٣) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٥ ، في ٥ تموز ١٩٢١ ، مقال بعنوان (حياتنا السياسية) ص١.

(١١٤) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٦ ، في ٦ تموز ١٩٢١ ، نص بيان المندوب السامي البريطاني في العراق بريس كوكس sir–percy cox ، ص١.

(١١٥) ينظر صحيفة العراق ، العدد ٣٣٧ ، في ٧ تموز ١٩٢١ ص١.

(١١٦) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٨ ، في ٨ تموز ١٩٢١ ، مقال بعنوان (حول بلاغ المندوب السامي) .

(١١٧) صحيفة العراق ، العدد ٣٣٩ ، في ٩ تموز ١٩٢١ ، مقال بعنوان (الانتخابات) ، ص١.

(١١٨) ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠ ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، الجزء الاول ، الفجر للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٢١٦ ؛ صحيفة العراق ، العدد ٣٤٢ ، في ١٣ تموز ١٩٢١ ، ص٢ .

(١١٩) صحيفة العراق ، المصدر نفسه ، ص١ .

(١٢٠) صحيفة العراق ، العدد ٣٤٧ ، في ١٩ تموز ١٩٢١ ، ص١ .

(١٢١) صحيفة العراق ، العدد ٣٤٦ ، في ١٨ تموز ١٩٢١ ، ص١ .

(١٢٢) ايرلند فيليب ويلارد ، المصدر السابق ، ص٢٦٠.

(١٢٣) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراقي السياسي الحديث ، الجزء الأول ، المصدر السابق ، ص١٨٨ ؛ صحيفة العراق ، العدد ٣٤٤ ، في ١٥ تموز ١٩٢١ .

(١٢٤) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراقي السياسي الحديث ، الجزء الأول ، مصدر سابق ، ص١٨٩-١٩١.

(١٢٥) صحيفة العراق ، العدد ٣٥٣ ، في ٢٥ تموز ١٩٢١ ، ص٢ .

(١٢٦) صحيفة العراق ، العدد ٣٥٥ ، في ٢٧ تموز ١٩٢١ ، ص١ .

(١٢٧) ينظر أعداد صحيفة العراق (٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٦٧) في ٢١ تموز، ٣٠ تموز ، ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، آب ، ١٩٢١.

(١٢٨) صحيفة العراق ، العدد ٣٧٣ ، في ١٥ آب ١٩٢١ ، ص٢.

(١٢٩) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الجزء الأول ، المصدر السابق ، ص ١٩١.

(١٣٠) هنري فوسفر ، نشأة العراق الحديث ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، الجزء الأول ، الفجر للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٧.

(١٣١) صحيفة العراق ، العدد ٣٧٨ ، في ٢٢ آب ١٩٢١ ، ص ٣٠٢. وضمت اللجنة كل من جعفر العسكري وزير الدفاع ، ساسون حسقيل وزير المالية و عبد المجيد الشاوي وعبد الجبار الخياط وحسين افنان ، إضافة إلى المسترطومسن وكيل مستشار وزارة الداخلية .

(١٣٢) صحيفة العراق ، العدد ٣٧٩ ، في ٢٣ آب ١٩٢١ ، ص٣.

(١٣٣) صحيفة العراق ، العدد ٣٨٠ ، في ٢٣ آب ١٩٢١ ، ص١ و ٢ العدد الخاص بالمناسبة .

(١٣٤) المس بيل Miss Bell ، المصدر السابق ، ص٣٩١-٣٩٢.

وميض جمال عمر نظمي ، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص٤١٦-٤١٧.

- Hamid al-typabi, Encyclopedia of Iraqi media in the twentieth century, Part One, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1995 .
- Abdulwahab Al-Kayali considers, the political encyclopedia, Amman, P. 5, vol .2, 1990.
- Firas Al-Bitar political-military Encyclopedia, Vol. 2, Dar Osama publishing and distribution, Vol. 1, Amman, 2013
- Al-Sharq newspaper, on 1/11/1925 .
- Muhammad Yunus al-Abadi , the Mamluk-Hashemite journey, Ministry of culture, Amman, 1996.
- Kazem Hashim Nima, King Faisal I, the English and independence, Vol.2, Arab encyclopedia House, Beirut, 1988.

- Ghassan al – Attiyah, Iraq, the emergence of the state 1908-1921, London, Dar Al-Lam, 1988 .
- Mohammed Shafiq gharbal , the accessible Arabic Encyclopedia, Vol.3, Dar Al-Shaab, Vol. 2, 1972.
- F.O. 317/6349/E583- From theh high commissioners Baghdad December 26 , 1920.
- Miss Bell, Iraq in the letters of Miss Bell, translated and commented on by Jaafar Al-Khayyat, Arabic encyclopedia House, Beirut, 2003 .
- Miss Bell's Miss Bell, Iraq in the letters of Miss Bell, translated and commented on by Jaafar Al-Khayyat, unique and revised edition, Arabic encyclopedia House, Beirut, 2003, p .275.
- Raja Hussein al – Khattab, the establishment of the Iraqi army and the development of its political role from 1921 to 1941, Baghdad, Wasit publishing house, second edition, 1989.
- Philip Willard, Iraq in its political evolution, translated by Jafar Al-Khayyat, Dar Al-Kashaf, Beirut, 1949.
- Mohammed Yusuf Ibrahim Al-Quraishi, Miss Bell and its impact on Iraqi politics, Baghdad, al-Wakaa Arab library for printing, publishing and distribution, 2003 .
- Ahmed Rafiq Al – Barqawi, political relations between Iraq and Britain 1922-1932, Al-Rashid publishing house, Baghdad, 1980 .
- Farouk Saleh Al-Omar, on British policy in Iraq 1914-1921, Baghdad, guidance Press, 1977 .
- Kamal Mazhar Ahmed, the seeker of the throne in the memoirs of Lloyd George Lloyd George, Arab Horizons Magazine, ninth issue, May, 1977 .
- Mohammed Abidin Hamza and Mohammed Tayseer dhabyan, Faisal bin al-Hussein from cradle to grave a general record of the history of the Arab issue and its development, part I, Damascus, 1933, P .36.
- Abdul Razzaq al-Husseini , the modern political history of Iraq, second edition, Beirut.
- Muhammad Muzaffar Al-Adhi, Iraq the establishment of the monarchy and its parliamentary experience under the British Mandate 1920-1932, Baghdad, 2009.
- Mohammed Mahdi al-Basir, the history of the Iraqi issue, part one .
- Ministry of culture and information, civilization of Iraq, C .13.
- independence newspaper, on October 17, 1920 .
- Raphael Butti, journalism in Iraq, Vol.2, Hindawi foundation for education and culture, UK, 2021,.
- Al-Sharq newspaper, on October 7, 1920 .
- Hadi Hassan Aliwi, Faisal bin al – Hussein, the founder of the Arab rule in Syria and Iraq 1883-1933, Beirut, Riad Al-Rais book and publishing, 2003 .

- Hussein Hadi al-Shalah, Talib Pasha al-Naqib al-Basri and his role in the modern political history of Iraq, the Arab House of institutions, Beirut, 2002 .
- Abdul Razzaq Al-Hasani, the history of the Iraqi ministries in the royal era, part I, the House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1988 .
- Abdul Razzaq Al-Hasani, the history of the Iraqi press, Part One, Al-Ghari press, Najaf, 1935, P.59; Raphael Butti, journalism in Iraq, Vol. 2, Hindawi foundation for education and publishing, UK, 2021.
- Hadi Taamah, the British occupation and the Iraqi press, a study in the British propaganda campaign 1914-1921, publications of the Ministry of culture and information, Baghdad, 1984 .
- Richard Al dichton, Lawrence Lowrance Lowrance in the Arab country, translated by Mahmoud Ezza Moussa, reviewed by Dr. Mohammed Anis, none ،
- Khairy Hammad, the pillars of British colonialism in the Arab world, the first episode Abdullah Fili, Vol.2, no.
- Alaa Jassim Mohammed, Jaafar al-Askari and his political and military role, Arab Awakening, Baghdad, 1987.
- Iraq newspaper, No. 266, on April 13, 1921 .
- Mohammed Asfour Salman, the history of modern Iraq 1914 – 1968 a study in the political aspect .
- Abdul Majid Kamel al-Tikriti, Faisal's first role in the establishment of the modern Iraqi state, unpublished doctoral dissertation, Mustansiriya University, Institute of national and socialist studies, 1990 .
- Abdelrahman Oulad Sidi el Sheikh, the national independence movement in Iraq, its origin and development 1920-1945, doctoral thesis (unpublished) University of Algeria, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2010-2011, P .179.
- Abdul Razzaq Ahmed Al-nusairi, Nuri al-Said and his role in Iraqi politics until 1932, The Times Company, Baghdad, 1987, pp. 90, 91, 95, 98 .
- Nasim Rajwan, a brief history of the Jews of Iraq from the exile of Babylon to their displacement in 1951, Mesopotamia printing and publishing house, Baghdad 2018,.
- Stephen Hemsley Longcreek, modern Iraq from 1900 to 1950, translation and commentary by Salim Taha al-Tikriti, part I, al-fajr publishing and distribution, Baghdad, 1988 .
- Henry vosfer, the genesis of modern Iraq, translation and commentary by Salim Taha al-Tikriti, part I, al-fajr publishing and distribution, Baghdad, 1989.
- The flash of Jamal Omar Nazmi , the political, intellectual and social roots of the Arab nationalist movement (Istiqlal) in Iraq, Center for Arab unity studies, Beirut, 1984 .